نور الدين الاتاسي ودوره السياسي في سورية (١٩٢٩-١٩٧٠)

م.د. مرتضى خلف حسين موزان
المديرية العامة للتربية في ذي قار

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١١/١٦
تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١١/٢٨

الملخص

يُعد نور الدين الأتاسي من الشخصيات السياسية البارزة في تاريخ سورية المعاصر، وقد مارس دورًا مهمًا في مرحلة دقيقة من مراحل الدولة السورية. تميز بانتمائه إلى التيار القومي الرافض لأي وجود أجنبي في سورية أو العالم العربي، وبرز نشاطه السياسي بشكل لافت بعد انقلاب ٨ آذار ١٩٦٣، حين تولى مناصب حكومية مهمة كوزارة الداخلية ومنصب نائب رئيس الوزراء بين عامي ١٩٦٣ و١٩٦٥، وسعى إلى المواءمة بين المبادئ القومية والممارسات السياسية الواقعية، فجمع بين الطموحات الوحدوية والتوجهات الأمنية، خاصة في ظل التحديات الداخلية التي واجهت النظام آنذاك, اثناء تلك المدة ، اسهم في فرض الأمن الداخلي من خلال إعلان الأحكام العرفية وإصدار مراسيم استثنائية لمواجهة الاضطرابات، مما جعله من أبرز داعمي استقرار النظام الحاكم بقيادة أمين الحافظ. في الوقت ذاته، كان له حضور نشط في الفعاليات القومية، ولا سيما في مؤتمرات جامعة الدول العربية سنة ١٩٦٥، وعبّر عن موقف سورية الثابت في دعم القضية الفلسطينية.

تولى الأتاسي رئاسة الجمهورية عام ١٩٦٦ عقب الإطاحة بأمين الحافظ، وخلال سنوات حكمه (١٩٦٦-١٩٧٠) تبنى نهجًا اشتراكيًا تمثل في تنفيذ إصلاحات زراعية وتأميم قطاعات صناعية، ما أحدث تحولات اقتصادية واجتماعية كبيرة في البلاد. إلا أن هذه السياسات لم تصمد أمام التحديات الإقليمية، خصوصًا بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ التي أدت إلى فقدان الجولان، فضلًا عن فشل التدخل السوري في الأردن دعمًا للفصائل الفلسطينية، وهو ما أدى إلى أزمات داخلية عميقة وتوترات حزبية وعسكرية, انتهت تلك المرحلة بانقلاب داخلي أطاح بالأتاسي، وأعقبه اعتقاله لسنوات طويلة. تجسد تجربة نور الدين الأتاسي مزيجًا من الطموح القومي والمواجهة الصعبة مع تعقيدات الواقع السياسي، فقد كان مثقفًا سياسيا يسعى لإعادة تشكيل الدولة على أسس قومية اشتراكية، غير أن طموحاته اصطدمت بواقع الصراعات الداخلية وتوازنات السلطة. وعلى الرغم من التحديات والنهايات القاسية، يبقى الأتاسي من الأسماء المؤثرة في التاريخ السياسي السوري المعاصر.

الكلمات المفتاحية: سورية، فلسطين، يوسف زعين، مصر، العربي

Nur al-Din al-Atassi and his political role in Syria (1920-1970)

Dr. Murtada Khalaf Hussein Muzan
General Directorate of Education in Dhi Qar

Abstract

Nour al-Din al-Atassi is a prominent political figure in contemporary Syrian history, playing a significant role during a critical phase of the Syrian state's post-independence history. He was distinguished by his affiliation with the nationalist movement, which rejected any foreign presence in Syria or the Arab world. His political activity became prominent after the March 8, 1963 coup, when he held important government positions such as Minister of the Interior and Deputy Prime Minister between 1963 and 1965. He sought to reconcile nationalist principles with realistic political practices, combining unity aspirations with security orientations, especially in light of the internal challenges facing the regime at the time. During this period, he contributed to imposing internal security by declaring martial law and issuing exceptional decrees to confront unrest, making him one of the most prominent supporters of the stability of the ruling regime led by Amin al-Hafez. At the same time, he was an active participant in nationalist events, particularly at the Arab League conferences in 1965, where he expressed Syria's unwavering support for the Palestinian cause.

Al-Atassi assumed the presidency in 1966 following the overthrow of Amin al-Hafez. During his rule (1966–1970), he adopted a socialist approach, implementing agricultural reforms and nationalizing industrial sectors, bringing about major economic and social transformations in the country. However, these policies could not withstand regional challenges, especially after the June 1967 defeat, which led to the loss of the Golan Heights. This was compounded by the failure of Syrian intervention in Jordan in support of Palestinian factions, which led to deep internal crises and partisan and military tensions. This period ended with an internal coup that ousted al-Atassi, followed by his imprisonment for many years. The experience of Nur al-Din al-Atassi embodies a combination of nationalist ambition and a difficult confrontation with the complexities of political reality. He was a political intellectual who sought to reshape the state on a nationalist socialist basis, but his ambitions collided with the reality of internal conflicts and the

balance of power. Despite the challenges and harsh endings, al-Atassi remains an influential figure in contemporary Syrian political history.

Keywords: Syria, Palestine, Youssef Zein, Egypt, Arab.

المقدمة

تحظى دراسة الشخصيات التي أدّت أدواراً فاعلة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بأهمية كبيرة في الكتابات التاريخية المعاصرة، نظراً لما يمثّله الفرد من عنصر محوري في تشكيل مسارات التحوّل داخل المجتمعات. وتكتسب هذه الدراسات أهميتها من قدرتها على إلقاء الضوء على السياقات المعقدة – داخلياً وإقليمياً ودولياً – التي أحاطت بتلك الشخصيات، وانعكاس مواقفها وخياراتها على مجريات الأحداث. ومع ذلك، فإن تناول سيرة الشخصيات السياسية لا يخلو من التحديات، نظراً لتباين وجهات النظر بشأنها، وتداخل العوامل الحزبية والطائفية والمصالح الشخصية. ومن هنا، حرصنا على اتباع منهج موضوعي ومتوازن في معالجة هذه الدراسة، متفادين الوقوع في فخ الانحياز أو التحيز غير العلمي ,وجاء اختيارنا لموضوع الدراسة الموسومة "نور الدين الأتاسي ودوره السياسي في سورية (١٩٢٩ – ١٩٧٠)" استناداً إلى الأثر العميق الذي تركه الأتاسي في تاريخ سورية الحديث، وكان له دور بارز في صياغة العديد من القرارات السياسية خلال مرحلة حساسة من تاريخ البلاد. كما أن معظم الدراسات السابقة ركزت على الأوضاع العامة في سورية، دون التوقف بشكل كافٍ عند دور الشخصيات السياسية الفاعلة، وهو ما نسعى لتسليط الضوء عليه في هذه الدراسة.

وقد تم تحديد عام ١٩٢٩ نقطة انطلاق للبحث، كونه العام الذي وُلد فيه نور الدين الأتاسي، فيما اختُتمت الدراسة بعام ١٩٧٠، الذي شهد الإطاحة به وسجنه عقب انقلاب سياسي قاده حافظ الأسد.

توزعت الدراسة على خمسة محاور رئيسة: تناول المحور الأول "**السيرة الذاتية وبواكير العمل السياسي للأتاسي**"، مركزاً على نشأته وتكوينه الفكري وتأثره بالبيئة المحيطة. فيما تناول المحور الثاني "**دوره كوزير للداخلية ونائب لرئيس الوزراء خلال حكم أمين الحافظ (١٩٦٣ – ١٩٦٥)**"، مشيراً إلى مواقفه في معالجة الأزمات الداخلية ودعمه للقضية الفلسطينية. أما المحور الثالث، **(فخصص لرئاسته للجمهورية وسياساته الداخلية بين عامي ١٩٦٦ و)١٩٧٠**، وتمّ تطبيق النموذج الاشتراكي على نطاق واسع. وناقش المحور الرابع "**موقف الأتاسي من القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي (١٩٦٦ – ١٩٧٠)**"، مبيناً خطابه السياسي الداعي إلى تحرير الأرض عبر النضال الشعبي، وما رافق ذلك من خسارة هضبة الجولان. بينما خُصص المحور الخامس والأخير لدراسة "**أزمة أيلول الأسود وأثرها في سقوط نظام الأتاسي عام ١٩٧٠**"، مركّزاً على العوامل الداخلية والخارجية التي مهدت لانتهاء حقبته.

اعتمدت هذه الدراسة على طيف واسع من المصادر، في مقدمتها الوثائق السورية غير المنشورة (و. ت. س) ووثائق وزارة الإعلام السورية (و. أ. س)، فضلاً عن الوثائق العربية المنشورة، مثل ملفات العالم

العربي الصادرة عن الدار العربية للوثائق (د.ع .و) والوثائق الفلسطينية والوقائع العربية. كما شكّلت الرسائل الجامعية والكتب المتخصصة دعماً مهماً للبحث، وأسهمت جريدة البعث السورية في توفير معلومات ذات قيمة عالية تعذر العثور عليها في مصادر أخرى.

اولا: سيرة نور الدين الاتاسي وبواكير عمله السياسي

وُلد أحمد نور الدين بن محمد علي بن فؤاد الأتاسي الحسيني, في مدينة حمص بتاريخ ٢ كانون الثاني عام ١٩٢٩، ينتمي إلى عائلة حمصية عريقة تعود أصولها إلى الأشراف[١]. أما والدته فهي السيدة شمسة، ابنة عمر بك، الذي كان قائمقام حمص ورئيس بلديتها آنذاك[٢]. توفي والداه في سن مبكرة، فتولى تربيته جده لأبيه، القاضي فؤاد أفندي الأتاسي، رئيس كتّاب محكمة حمص الشرعية، وكان يحضر مجالسه التي ضمّت نخبة من العلماء والشعراء، مما ساعده على حفظ الشعر العربي منذ طفولته[٣].

أكمل تعليمه في مدارس حمص وتخرج من الثانوية عام١٩٤٧ [٤].واثناء دراسته، برزت ميوله القومية والوطنية، خاصة بعد انضمامه إلى حزب البعث العربي عام ١٩٤٤، ومشاركته في مظاهرات مناهضة للوجود الفرنسي في حمص، ما أدى إلى اعتقاله وهو لم يتجاوز الخامسة عشرة بتهمة توزيع منشورات تحثّ الطلبة على مقاومة الاحتلال[٥],التحق بكلية الطب في جامعة دمشق عام ١٩٤٨ وتخرج منها عام ١٩٥٥[٦] ، توطدت علاقته بقيادات حزب البعث، لا سيما أكرم الحوراني [٧]كما تولى رئاسة المنظمة الطلابية للحزب، خلفًا لابن عمه الدكتور جمال الأتاسي، ونشط في تنظيم المظاهرات الطلابية في العاصمة [٨].

برز دوره السياسي بشكل لافت في عهد الرئيس أديب الشيشكلي[٩]، الذي حلّ البرلمان عام ١٩٥١ ولجأ إلى القمع ضد معارضيه. فاضطر قادة البعث إلى العمل سريًا، وكان الأتاسي ممثلًا لجامعة دمشق في الهيئة القيادية للحزب. وفي تشرين الثاني ١٩٥٢، قاد مظاهرة احتجاجًا على سياسات الشيشكلي، واعتُقل مع زملائه [١٠]، ونُقل إلى وزارة الداخلية، كما رُفض توقيعهم على تعهد بوقف النشاط السياسي، ثم نُقل إلى سجن تدمر وتعرّض للتعذيب، وبعد خمسة أشهر أُعيد إلى سجن المزة. وهناك، أعلن مع رفاقه الإضراب عن الطعام حتى أُفرج عنهم في نيسان ١٩٥٣، ليُعتقل مجددًا ويُنقل إلى سجن القلعة قبل أن يُفرج عنه بعد شهرين, عاد بعدها لممارسة نشاطه السياسي بشكل سري حتى سقوط حكومة الشيشكلي في شهر شباط عام ١٩٥٤[١١].

تخرج نور الدين من كلية الطب عام ١٩٥٥، التحق بعدها في العام نفسه الى الخدمة الالزامية العسكرية , وشارك في مهمة حماية الأردن أثناء العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦. وفي العام ١٩٥٧ تطوع مع أطباء سوريين في صفوف الثورة الجزائرية كطبيب ميداني على الحدود التونسية-الجزائرية، وتوثقت علاقته هناك بقادة جزائريين مثل العقيد علي كافي وتيجاني هدام[١٢]، كما كوّن

علاقة قوية مع الدكتورين يوسف زعيّن[١٣] وإبراهيم ماخوس[١٤]، وشكّلوا معًا ما عُرف بـ"الأطباء الثلاثة"، وكانوا نواة الجيل المدني لحزب البعث لاحقًا، حيث استمر تحالفهم السياسي حتى سقوط حكومة الأتاسي عام ١٩٧٠[١٥].

عاد الأتاسي إلى دمشق عام ١٩٥٨، اثناء الوحدة السورية المصرية، وتزوج من سلمى الحسيبي، وأنجب منها ابنته آية وابنه محمد علي [١٦] ,ثم عمل طبيبًا جراحًا في مستشفى المجتهد بدمشق لمدة ثلاث سنوات، قبل أن يعود إلى حمص ويفتتح عيادته الخاصة، ويواصل عمله في المستشفى الوطني في المدينة للمدة من ١٩٦١ –١٩٦٣[١٧] .

يتضح من هذا العرض أن البيئة المحيطة بنور الدين الأتاسي، من النواحي الاجتماعية والسياسية والتعليمية، قد لعبت دورًا محوريًا في تشكيل شخصيته. فقد نشأ في أجواء وطنية وقومية انعكست بوضوح على توجهاته السياسية، حيث سعى إلى مقاومة الاستعمار بكافة أشكاله في سورية والوطن العربي، مؤسسًا لمسار سياسي ملتزم بالقضايا القومية والتحرر الوطني.

ثانيا: دور نور الدين الاتاسي كوزيرا للداخلية ونائباً لرئاسة الوزراء في ظل حكم امين الحافظ (١٩٦٣-١٩٦٥)

شهدت سورية في ٨ اذار ١٩٦٣ انقلاباً عسكرياً قاده مجموعة من الضباط البعثيين والناصريين، يتقدمهم العقيد زياد الحريري[١٨]، وأُطيح بالرئيس ناظم القدسي[١٩]، وشُكّلت حكومة جديدة برئاسة صلاح الدين البيطار[٢٠] في التاسع من الشهر نفسه[٢١]. إلا أن الأوضاع الداخلية لم تشهد استقراراً، إذ حاول عدد من الضباط الناصريين في ١٨ تموز ١٩٦٣ القيام بانقلاب ضد البعثيين، إلا أن المحاولة باءت بالفشل. وفي ٢٧ تموز من العام نفسه[٢٢] تسنم منصب رئيس الجمهورية محمد أمين الحافظ [٢٣]، تسلّم محمد أمين الحافظ منصب، وسرعان ما عزز نفوذ حزب البعث عبر إقالة حكومة البيطار في ٤ آب ١٩٦٣، ثم إعادة تشكيلها في ذات اليوم لغاية ١٢ تشرين الثاني ١٩٦٣، بغرض إقصاء العناصر المعارضة للحزب , تلك الظروف ساعدت نور الدين الاتاسي لتسنم منصب وزارة الداخلية ونائب الحاكم العرفي في الحكومة الجديدة , بعد اختياره من قبل رئيس الحكومة صلاح الدين البيطار [٢٤] واستمر في ذات المنصب في حكومة امين الحافظ للمدة من ١٢ تشرين الثاني – ١٤ ايار ١٩٦٤[٢٥].

واجه الأتاسي تحديات كبيرة، مع بداية عام ١٩٦٤ تمثلت باندلاع احتجاجات في عدة مدن سورية، بدأت في مدينة بانياس[٢٦]، عندما تظاهر طلاب الثانوية احتفالاً بذكرى ثورة ٨ شباط العراقية، ورفضوا الانصياع لأوامر الأمن، ما أدى إلى رفع شعارات طائفية ضد البعثيين والعلويين، واندلاع اشتباكات مع الأهالي[٢٧]، أعقبها تجمّع مسلح من بعض عشائر جبل العلويين باتجاه المدينة، لكن القوات الأمنية تدخلت واعتقلت عدداً منهم، لتعلن المدينة الإضراب العام[٢٨], ردّ الأتاسي بصفته وزيراً

للداخلية ببيان أكد فيه أن ما جرى محاولة لزرع الفتنة الطائفية، يقف وراءها سياسيون تقليديون متضررون من الثورة، بالتنسيق مع أعداء الوطن من الاستعمار والصهيونية. كما جدد إعلان الأحكام العرفية في البلاد[٢٩]..

انتقلت الاضطرابات إلى مدينة حمص في ٢٢ شباط، عندما حاول طلاب ناصريون التظاهر في ذكرى الوحدة السورية–المصرية، ما استدعى تدخل القوات العسكرية لفض الاحتجاج[٣٠], وفي اليوم التالي زار الأتاسي المدينة واجتمع مع القيادات العسكرية، وتوصل إلى أن المحرضين على التظاهر ينتمون إلى تيارات ناصرية ذات خلفيات إخوانية، فأصدر أمراً عرفياً بإحالتهم إلى المحاكمة العسكرية، ومن بينهم روحي صافي[٣١], واعلن نور الدين بياناً جاء فيه: **"ان المجلس الوطني قد أعاد العمل بإحكام المجلس العرفي العسكري بكافة صلاحياته واختصاصاته واحكامه السريعة التنفيذ، وبناء على ذلك فقد أصدرنا أمراً عرفيا بإعادة تشكيل هيئة المجلس العرفي كما أصدرنا أمراً عرفيا بتوقيف الفاعلين وإحالتهم للمحاكمة "**[٣٢].

اندلعت وفي نيسان ١٩٦٤، انتفاضة في مدينة حماة بقيادة جماعة الإخوان المسلمين[٣٣]، فكانت احدى اسباب تلك الانتفاضة هو قيام احد طلاب ثانوية عثمان الحوراني في حماه بكابة عبارة "لا حكم إلاَّ لحزب البعث"، واجهت معارضة من طالب آخر فقام بمسح العبارة وكتب محلها عبارة "لا حكم إلاَّ لله", فاعتقلت السلطات الاخير وحكم عليه بالسجن لمدة سنة كاملة [٣٤],مما دفع بعض اهالي حماه الى التظاهر وقتل احد رجال الشرطة, وأعلنوا إضراباً شاملاً في مدينة حماة واعتصموا بالمساجد, وتحولت مظاهراتهم إلى انتفاضة راح ضحيتها أحد الطلاب بعد دهسه من قِبل سيارة أمنية [٣٥].

اتخذ الأتاسي مجموعة من الإجراءات الصارمة، منها إصدار الأمر العرفي رقم ٦٦ في ١٤ نيسان، الذي قضى بفرض حظر تجوال وإطلاق النار على المخالفين، وقرار رقم ٦٧ بإحالة مروان حديد وآخرين إلى المحكمة بتهمة التحريض والفتنة، كما أصدر الأمر رقم ٧٠ بإغلاق ثانوية عثمان الحوراني، وقرار رقم ٧٢ بتشكيل مجلس عرفي في المنطقة الوسطى تكون مهمته محاكمة المشتركين والمحرضين على انتفاضة التي وقعت في حماة[٣٦], ثم اصدر بيان اهم ما جاء فيه " **ان يقظة ثورة اذار وقواتها المسلحة كانت بالمرصاد فقضت على الفتنة في مهدها وقبض على المسؤولون على الفاعلين والمحرضين , وتبين انهم من بقايا فلول الرجعية والاقطاع** "[٣٧]

وفي ١٧ نيسان، وصلت وحدات عسكرية إلى حماة، تبعها وصول الرئيس أمين الحافظ والوزير الأتاسي لمحاولة التفاوض مع المحتجين، إلا أن المفاوضات فشلت، ما أدى إلى استخدام القوة، وتدمير أربعة أحياء بالكامل، والسيطرة على المدينة [٣٨].

عقب تلك الأحداث، تخلى الحافظ عن رئاسة الحكومة، لتُشكّل حكومة جديدة برئاسة البيطار في ١٤ أيار ١٩٦٤، لم يُمنح فيها الأتاسي أي منصب وزاري[٣٩] ,لكنه عُين عضواً في مجلس الرئاسة،

وكان نشاطه خلالها محدوداً، واقتصر على زيارات خارجية، أبرزها ترؤسه وفداً اقتصادياً إلى دول شمال أفريقيا(ليبيا وتونس والجزائر والمغرب) للمدة من ١٩ تموز – ٧ اب ١٩٦٤, افرزت هذه الزيارة عن توقيع اربع اتفاقيات مع الجزائر تضمنت التبادل التجاري وتبادل الطلاب والاساتذة , واحداث خط جوي بين البلدين ، أسفر عن توقيع أربع اتفاقيات مع الجزائر [٤٠].

تشكلت حكومة جديدة برئاسة امين الحافظ للمدة من ٣ تشرين الاول ١٩٦٤– ٢٣ ايلول ١٩٦٥ , اختير فيها نور الدين الاتاسي نائبا لرئيس مجلس الوزراء[٤١], كان فيها دوره ثانوياً واقتصر على بعض الزيارات والمواقف الداعمة للقضية الفلسطينية والرافضة للكيان الصهيوني , اهمها تمثيل سورية بصفته نائباً لرئيس الوزراء في مؤتمر الجامعة العربية لرؤساء الحكومات العربية المنعقد في القاهرة في ٩ كانون الثاني ١٩٦٥ تسنم اثنائها رئاسة الجلسة , اذ افتتحها بخطاب جاء فيه ": " **ان سورية تضع كل إمكانياتها البشرية والمادية في خدمة القضية الفلسطينية** [٤٢].

وبرز دوره عندما تعرضت سورية الى اربع اعتداءات اسرائيلية في منطقة الدكة القريبة من خطوط الهدنة السورية الإسرائيلية في ١٨ ايار ١٩٦٥ [٤٣], امام تلك الاعتداءات اجتمعت الجامعة العربية على مستوى رؤساء الحكومات العربية في القاهرة للمدة من ٢٦ –٣٠ ايار ١٩٦٥ [٤٤] , مثل سورية نور الدين الاتاسي بصفته نائبا لرئيس مجلس الوزراء وطالب اثنائه ان يكون الرد على العدوان (الإسرائيلي) عن طريق الزحف المقدس نحو تل ابيب, وتقدم بمقترحات وهي انشاء قوة عربية رادعة , وانشاء مجلس دفاع اعلى جديد يشرف على القيادة العربية الموحدة , وان تقوم مصر في حالة اي هجوم اسرائيلي جديد على الدول العربية , بفتح جبهة سيناء وغزة , واخراج قوات الطوارئ الدولية , غير ان تلك المقترحات جوبهت بالرفض والمعارضة[٤٥].

اما داخلياً، فقد أشرف الأتاسي على قطاع العمل والرقابة الإدارية[٤٦]، وأصدر بياناً في ٣ تموز ١٩٦٥ حذر فيه الشركات المؤممة من رفع الأسعار، مؤكداً أن وزارة التموين هي الجهة الوحيدة المخولة بتحديد الأسعار [٤٧] .

يتضح من خلال ما تقدم أن نور الدين الأتاسي استطاع أن يجمع بين الفكر القومي والممارسة السياسية، وبين الحزم الأمني والطموح الوحدوي، ومارس دوراً محورياً في قمع التمردات والاحتجاجات عبر تفعيل الأحكام العرفية، وكان له دور حيوي في ترسيخ السلطة البعثية في تلك المرحلة, وعلى الصعيد العربي، برز في المحافل القومية، خاصة مؤتمرات الجامعة العربية عام ١٩٦٥، وعبّر عن الموقف السوري الداعم للقضية الفلسطينية، وسعى لتعزيز العلاقات مع دول المغرب العربي، بما ينسجم مع الرؤية القومية للتضامن والوحدة.

ثالثاً: تسنم نور الدين الاتاسي رئاسة الجمهورية وسياسته الداخلية للمدة من ١٩٦٦– ١٩٧٠

شهدت سورية في مطلع عام ١٩٦٦ أزمة سياسية حادة، تمثلت بانقسام حزب البعث العربي الاشتراكي إلى تيارين متنازعين. الأول تمثل بالقيادة القومية التي ضمت الرئيس أمين الحافظ وعدداً من القادة السياسيين والعسكريين[٤٨], وكانت تدعو إلى توحيد سورية مع مصر والعراق. أما التيار الثاني، فهو القيادة القطرية التي قادها عدد من الضباط، أبرزهم اللواء صلاح جديد، [٤٩] , وكان يدعو إلى إقامة علاقات متوازنة مع الدول العربية، بعيداً عن التبعية المصرية. وتحوّل الخلاف بين الجانبين إلى صراع مباشر بعد تشكيل حكومة جديدة برئاسة صلاح الدين البيطار في ١ كانون الثاني ١٩٦٦، وصدور قرار في ١٤ شباط من العام نفسه بتشكيل المجلس الوطني لقيادة الثورة، الذي ضم أغلب عناصر القيادة القومية واستبعد أنصار التيار القطري، ومنهم نور الدين الأتاسي، بسبب انحيازه لصلاح جديد. أمام هذا الوضع، قررت القيادة القطرية استرجاع السلطة عبر انقلاب عسكري نُفّذ في ٢٣ شباط بقيادة اللواء صلاح جديد [٥٠].

اجتمعت القيادة القطرية[٥١] للحزب في اليوم التالي للانقلاب برئاسة زعيم الانقلاب صلاح جديد في دمشق, طرح اثنائها صلاح جديد مسألة توزيع مناصب الدولة على اعضاء القيادة القطرية, فكان اول المتكلمين نور الدين الاتاسي قائلاً: **"انا حزبي ملتزم, وانا جاهز لاستلام اية مهمة يريدها الرفاق وفي الموقع الذي يردونه"**, فتم اتفاق الحاضرين على اختيار نور الدين الاتاسي رئيساً للدولة لأنه اكبر الاعضاء سنا واكثرهم خبرة , كما ان سلوكه وشكله مقبولاً لدى الجماهير, فضلاً عن جعله واجهة سياسية للحاكم العسكري وزعيم الانقلاب اللواء صلاح جديد بهدف تطمين الرأي العام السوري[٥٢] , فتم تعيين نور الدين الأتاسي الأمين العام للقيادة القطرية ورئيساً للجمهورية في ٢٥ شباط ١٩٦٦ , فكانت اول اعماله هو اصداره المرسوم (رقم ١) في ١ اذار ١٩٦٦ تضمن تكليف يوسف زعين برئاسة الوزراء , وأشرف بالتعاون مع الحكومة الجديدة على اعتقال أعضاء القيادة القومية السابقة [٥٣]، بمن فيهم أمين الحافظ وصلاح الدين البيطار، بدعوى انحرافهم عن مسار الثورة واتهامهم بالتسلط [٥٤].

اعلن الرئيس نور الدين الاتاسي في اول خطاباً له في ٨ اذار ١٩٦٦ عن تبني سياسة اشتراكية شاملة، تقوم على التقشف وضبط الإنفاق وتعبئة الموارد نحو التنمية [٥٥], ظهرت ملامحها عندما قرر تخفيض راتبه الشخصي وراتب رئيس الوزراء وكبار الضباط والموظفين الحكوميين, واستبدل سيارات المرسيدس بسيارات اكثر تواضعا, وبدا بمحاربة الفساد, وطرد من الخدمة الحكومية اي شخص له علاقات مع العائلات الارستقراطية المتنفذة سابقاً, كما قام بتطهر وزارة الخارجية من الموظفين الفاسدين والابقاء في منصبه من يتمتع بالكفاءة العالية, كما جعل المدارس الخاصة تحت سيطرة الحكومة بدلاً من المدارس الدينية[٥٦], وقرر التخلص من الاقطاعية وتوزيع الاراضي على الفلاحين, واشرف في يوم ٨ اذار على توزيع ١٢٣٦٤ هكتارا من الارض كانت في حوزة الاقطاعيين على ٧٨٤ عائلة في

سورية, واصدار تعليمات للمصارف الزراعية بتمويل المزارعين بسلف[٥٧], وفي ١٠ اذار اصدر مرسوم تضمن تخصيص خمسة ملايين ليرة سورية لبناء مساكن عمالية خلال عام ١٩٦٦[٥٨].

واشرف الرئيس نور الدين الاتاسي على تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية الخمسية الثانية في شهر نيسان ١٩٦٦ التي هدفت إلى بناء قاعدة اقتصادية متينة في القطاعين الزراعي والصناعي، من خلال تأميم المصانع، وإنشاء مشاريع استراتيجية كإنشاء سد الفرات وتمديد شبكة السكك الحديدية[٥٩]،وزيادة الدخل القومي ٧% خلال عشر سنوات وتخصيص ٦٩% من ميزانية الخطة للقطاع العام. وجرى توزيع دفعة ثانية من الأراضي الزراعية على الفلاحين في ١٧١ قرية، بمساحة بلغت ٨٦,٢٠٦ دونمات[٦٠].

عمل الرئيس نور الدين الاتاسي على تنفيذ الخطة الخمسية عبر الاستعانة بخبرات الاتحاد السوفيتي, فتوصل في ٢٢ نيسان ١٩٦٦ الى اتفاق مع المسؤولين السوفيت لتقديم المعونة الفنية والاقتصادية لبناء سد الفرات وانشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية (كلفة هذين المشروعين ٥٠٩ مليون ليرة سورية) ولقد ابتدا العمل في السد في ٨ اذار ١٩٦٨[٦١] , وبدأت مراحل تشغيل السد في عام ١٩٧٣[٦٢], فكان الهدف من سد الفرات توليد الطاقة الكهربائية حوالي ثلاثة مليار فولت , فضلا عن ارواء ٥٥٠ الف هكتار من الاراضي الزراعية[٦٣].

واجه الرئيس الأتاسي تحديات داخلية خطيرة، أبرزها محاولة الانقلاب التي قادها سليم حاطوم[٦٤] في أيلول ١٩٦٦، بدعم من بعض ضباط الطائفة الدرزية الذين شعروا بالتهميش لصالح الضباط العلويين وحددوا يوم ٢ أيلول ١٩٦٦ موعدا للانقلاب [٦٥],وبعد اكتشاف المخطط، تم إقصاء عدد كبير من الضباط المتورطين، ما أثار احتجاجات واسعة في السويداء [٦٦].

ذهب الرئيس نورالدين الاتاسي بنفسه إلى السويداء في ٨ ايلول ١٩٦٦ ، مصطحبا معه الامين العام المساعد للقيادة القطرية صلاح جديد ، وعقد اجتماعاً حزبياً لمعالجة الوضع في السويداء , في تلك الاثناء دخل عليهم سليم حاطوم وبيده رشاش مع عدد من الضباط المؤيدين له ووضعهم في الاسر [٦٧], وبدا بمساومة عليهم مع وزير الدفاع حافظ الاسد[٦٨] الموجود في دمشق مقابل تطهير حزب البعث واطلاق سراح أعضاء القيادة القومية والتفاوض معها من جديد, وايجاد صيغة جديدة للحكم [٦٩], وأطلاق سراح مائة ضابط من أنصاره ،غير ان الاسد رفض ذلك واصدر أوامره إلى احد اسراب الطائرات بالتحليق فوق محافظة السويداء، وتهديدها بالقصف إذا لم يفرج عن الرئيس نور الدين الاتاسي وصلاح جديد [٧٠], امام ذلك لم يتمكن حاطوم من الصمود امام التعزيزات القادمة من دمشق ففر مع مجموعة صغيرة من رفاقه الى الاردن[٧١] , وعلى إثر هذه الأحداث، شهد الجيش السوري أكبر حملة تطهير في تاريخه، استُبعد خلالها المئات من الضباط، معظمهم من الطائفة الدرزية [٧٢].

اعلن الرئيس نورالدين الاتاسي في ١٠ ايلول ١٩٦٦ على اثر مواجهة المحاولة الانقلابية واحباطها في خطاب له في مدينة القنيطرة جاء فيه" **لماذا يتامرون؟ ... لأننا وضعنا الرجعيين في**

المكان الذي يجب ان يضعوا فيه ... ووضعنا الرجعيين في السجون التي اعدوها سابقا ... [٧٣], كما أصدر مرسوماً تشريعياً في ١٦ تشرين الأول من العام نفسه يقضي بإعادة تشكيل حكومة زعين ومنح حافظ الأسد صلاحيات واسعة بصفته وزيراً للدفاع وقائداً للقوات الجوية[٧٤].

توالت التحديات الخارجية، وبلغت ذروتها في حرب حزيران (النكسة) عام ١٩٦٧، ما دفع الحكومة السورية إلى تركيز جهودها على تعزيز الجبهة الداخلية. فأُسس الجيش الشعبي بمرسوم صدر في ٢٩ نيسان قبيل النكسة ، وخصصت اعتمادات طارئة لمواجهة النقص الغذائي. كما شُرع في ٢٨ اب بتوزيع الكتب المدرسية مجاناً، وفي ١٢ كانون الاول ١٩٦٧ دمج وزارتا الزراعة والإصلاح الزراعي لتوحيد الجهود في دعم الفلاحين[٧٥].

اهتم الرئيس نور الدين الاتاسي في مطلع عام ١٩٦٨ بالجيش السوري , فأطلق خطة لإعادة بناء الجيش، شملت زيادة عدد المجندين، وتدريب البعثات العسكرية في الخارج، وتزويد القوات المسلحة بصواريخ متطورة، وازدادت اعداد الجيش بنسبة ٣٠% ليصل إلى ١٢٠ ألف جندي [٧٦] .

تسنم الاتاسي رئاسة الحكومة إلى جانب منصب رئاسة الجمهورية للمدة من ٢٩ تشرين الاول ١٩٦٨- ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٠ بعد استقالة يوسف زعين[٧٧] , استمر نور الدين في سياسة الاصلاح الداخلي , حيث قام في ١٣ اذار ١٩٦٩ المباشرة بالاستثمار النفطي بحقل الرميلان, وثلاث ابار نفطية , وضخ النفط الى طرطوس, حيث وصل معدل الانتاج فيهما الى ٦٠٠ متر مكعب يوميا [٧٨] , كما اقر في ١ ايار في العام نفسه الدستور المؤقت لسورية, الذي أكد على الطابع الاشتراكي للدولة، وجعل حزب البعث الحزب القائد , واقر بأن مجالس الشعب مؤسسات منتخبة [٧٩] , وافتتح مطار دمشق الدولي بكلفة ١٥٠ مليون ليرة سورية في ١٥ ايلول ١٩٦٩[٨٠] , وساهم بزيادة الثروة الطبيعية لدعم الاقتصاد عبر احداث الشركة العامة للتنقيب عن النفط في ٤ تشرين الثاني من العام نفسه , وأسس دار البعث للطباعة والنشر في ٩ تشرين الثاني من العام نفسه سعياً لتنشيط الإعلام الرسمي [٨١], واخذت صلاحياته بالتراجع بسبب تصاعد الخلافات الحزبية، في عام ١٩٧٠، حيث اقتصر نشاطه الداخلي على إصدار عدد محدود من القرارات، منها إنشاء مؤسسة لاستثمار الغاب وشركة للفوسفات، ومؤسسة للتجارة ومواد البناء[٨٢].

يتضح ان السياسة الداخلية لسورية خلال رئاسة نور الدين الأتاسي شهدت تحوّلات جوهرية على مختلف الأصعدة، في ظل سياسة داخلية قائمة على النهج الاشتراكي الصارم، معتمداً على تأميم القطاعات الاقتصادية الكبرى، وتوسيع ملكية الدولة، وتقليص دور القطاع الخاص، في محاولة لإعادة صياغة البنية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد وفق المبادئ الاشتراكية الثورية.

رابعا: موقف نور الدين الاتاسي من القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي (نكسة حزيران ١٩٦٦-١٩٧٠)

اعلن الرئيس نور الدين الاتاسي عن موقفه بشكل واضح وصريح من القضية الفلسطينية في ٨ اذار ١٩٦٦ في خطاب له اكد فيه "**ان قضية فلسطين هي المحور الاساسي في نهج الثورة, وان معركة فلسطين هي معركة تحرير**"[٨٣], تزامنت تلك التصريحات مع تعرض سورية في ١٤ تموز ١٩٦٦ لغارة جوية إسرائيلية استهدفت معدات هندسية التي كانت تعمل في مشروع استثمار مياه نهر الأردن[٨٤], تمكنت الدفاعات السورية من إسقاط طائرتين إسرائيليتين مقابل فقدان طائرتين سوريتين خلال الاشتباك[٨٥].

في ظل هذا التصعيد، رأى الأتاسي ضرورة التنسيق مع مصر لمواجهة التهديدات، فبعث برسالة إلى الرئيس جمال عبد الناصر في ٢٧ أيلول ١٩٦٦، أشار فيها إلى احتمالية وقوع هجوم جوي إسرائيلي كبير، مؤكدًا على أهمية التوصل إلى تنسيق شامل، وتحديث أنظمة الاتصالات السرية، وتعزيز التعاون بين البلدين[٨٦], وطالب بأن يستقبل عبد الناصر وفدًا سورياً رفيع المستوى في القاهرة. استجاب عبد الناصر لذلك[٨٧], فزار وفد سوري برئاسة رئيس الوزراء يوسف زعين ووزير الخارجية إبراهيم ماخوس القاهرة في ٣٠ تشرين الأول, وفي اليوم التالي، جرى لقاء رسمي تناول التوترات السورية – الإسرائيلية[٨٨], وتم الاتفاق بين الطرفين في ٤ تشرين الثاني ١٩٦٦ على توقيع اتفاقية للدفاع المشترك، تنص على أن أي اعتداء على إحدى الدولتين يعدّ عدوانًا على الأخرى، مع تشكيل قيادة عسكرية موحدة [٨٩].

أثار هذا الاتفاق رد فعل عنيفًا من الجانب الإسرائيلي، اذ نفذ سلاحها الجوي غارات على أهداف في الجولان ودمشق في ٧ نيسان ١٩٦٧، أعقبها إعلان التعبئة العامة في (إسرائيل) في ١٦ أيار. وردًا على ذلك، طالب عبد الناصر في ١٩ أيار بسحب قوات الطوارئ الدولية من الحدود المصرية، واستبدالها بالقوات المصرية. [٩٠], وفي ٥ حزيران ١٩٦٧، شنت إسرائيل هجومًا جويًا مباغتًا على مصر وسورية والأردن، محققة تفوقًا سريعًا أسفر عن تدمير سلاح الجو المصري واحتلال قطاع غزة وسيناء والجولان والضفة الغربية [٩١].

اصدر الرئيس السوري نور الدين الاتاسي بياناً في اليوم نفسه اعلن فيه " **لقد دقت ساعة الصفر على اعداء العروبة وان الصهاينة الغزاة والاستعمار قد حفروا قبورهم بأيديهم , وقد قررنا ان تكون معركتنا هذه تحرير الارض المغتصبة من الصهيونية** "[٩٢], تزامن ذلك مع اصدار مجلس الأمن في ٩ حزيران قراره المرقم (٢٣٥) القاضي بوقف إطلاق النار بين الاطراف المتصارعة[٩٣],وقد وافقت سورية عليه، لكن الأتاسي حذر من أن سورية "**ستحوّل الأرض إلى جحيم في وجه المعتدين**"[٩٤]، تجاهلت "(إسرائيل) القرار وواصلت هجومها على الجبهة السورية، واستولت على مرتفعات الجولان [٩٥] .

وفي محاولة لمعالجة تداعيات الهزيمة، تحرك الأتاسي دبلوماسيًا، فزار الجزائر ومصر في ١٥ حزيران ١٩٦٧ لتنسيق المواقف، ثم توجه في ١٨ حزيران إلى نيويورك لترؤس الوفد السوري في الأمم

المتحدة، حيث التقى هنالك برئيس الوزراء السوفيتي ألكسي كوسيغين (Aleksey Nikolayevich) [٩٦] بهدف ايجاد موقف موحد من العدوان الاسرائيلي على سورية والدول العربية[٩٧],وشارك في جلسات الجمعية العامة في ٢٠ حزيران ، مطالبًا بإدانة (إسرائيل) وإجبارها على الانسحاب من الاراضي العربية، محملًا بريطانيا وأمريكا مسؤولية عرقلة تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٣٥[٩٨]،، ومتهمًا إياهما بدعم (إسرائيل) لتكون اداة لحماية مصالحها البترولية في الاقطار العربية [٩٩].

تمسك نور الدين الاتاسي بموقفه, لاسيما بعد قرار مجلس الأمن المرقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧, الذي اهم ما جاء فيه هو عدم السيطرة على الأراضي بالقوة ,والدعوة إلى سحب القوات (الإسرائيلية) من الاراضي العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧, وإقامة السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط , فحصل هذا القرار على موافقة مصر والأردن ولبنان[١٠٠] , رفضه الأتاسي في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٦٧, وبين قائلاً: " **إنَ الارض التي خسرناها ... لا تعود الينا الا بالكفاح المسلح**", واتهم زعماء الدول العربية الذين وافقوا على القرار بالخيانة [١٠١].

حذر الرئيس السوري في ٢٥ كانون الثاني ١٩٦٨ من تحوّل نكسة حزيران إلى كارثة ما لم تُواجه بالتسليح الجيد وإنشاء جبهة عربية تقدمية [١٠٢], وفي هذا الإطار, توجه الاتاسي في ١٣ اذار ١٩٦٨ الى الاتحاد السوفيتي بهدف شراء الأسلحة السوفيتية المتطورة[١٠٣], ثم زار القاهرة في ٦ ايار ١٩٦٨ واجتمع مع الرئيس جمال عبد الناصر تمخض عنه اصدار بيان مشترك تضمن توحيد الطاقات وحشد الوسائل والامكانيات العسكرية كافة لمواجهة العدوان وازالة اثاره وتحرير الاراضي العربية المحتلة [١٠٤].

بدأت بعض الدول العربية بحلول عام ١٩٦٩وعلى رأسها الاردن اتباع سياسة أكثر تقاربًا مع الولايات المتحدة. وفي ١٠ نيسان من نفس العام، زار الملك حسين بن طلال ([١٠٥]) واشنطن، وعرض على الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون (Richard Nixon)[١٠٦]عرض مشروعًا للسلام تضمن إنهاء جميع حالات العداء, الاحترام والاعتراف بالسيادة والسلامة الإقليمية والاستقلال لدول المنطقة, والاعتراف بحق الجميع للعيش بسلام ضمن حدود آمنة معترف بها [١٠٧].

رفض الاتاسي هذا المشروع في ١٦ نيسان ١٩٦٩ , واعلن ان سورية رفضت قرار ٢٤٢ ,وترفض كل ما يتضمن التنازل عن حقوق الامة العربية [١٠٨],لمواجهة هذه المبادرات، اقترح الأتاسي في ١ تموز ١٩٦٩ تشكيل جبهة شرقية تضم مصر وسورية والأردن والعراق، لتقوية الموقف العربي[١٠٩] ، ووافقت مصر على المقترح، وأُعلن عن تشكيل قيادة سياسية مشتركة في ١٩ آب، وانضمت العراق والأردن رسميًا في ١ أيلول[١١٠].

تزامنت تلك التطورات مع قيام القوات الاسرائيلية بحرق المسجد الأقصى في ٢١ اب ١٩٦٩[١١١]، استنكر الاتاسي الحادثة في ٢٨اب قائلاً: "**نعلن غضبنا على الصهيونية المجرمة التي عبثت بمقدساتنا واستهترت بها... ان هذه الجريمة التي ارتكبتها العصابات الصهيونية ليست الا سلسلة من الجرائم**

النازية, التي ترتكبها العصابات الصهيونية في كل ساعة وفي كل يوم فوق اراضينا العربية المحتلة"[١١٢].

وفي مسعى لوقف حرب الاستنزاف بين العرب (وإسرائيل) منذ عام ١٩٦٧ [١١٣]، طرحت الولايات المتحدة مشروع روجرز في ١٩ حزيران ١٩٧٠، الذي يدعو إلى انسحاب (إسرائيل) من الأراضي العربية المحتلة مقابل الاعتراف (بإسرائيل)[١١٤]، لكن الأتاسي أعلن في ١٨ أيلول رفضه الكامل للمشروع، معتبرًا إياه تنازلًا لصالح العدو، ومؤكدًا تضامن سورية المطلق مع المقاومة الفلسطينية، معلنًا أن "**معركتها هي معركة الشعب السوري**"، وأن سورية ستضع إمكانياتها كافة تحت تصرف الثورة الفلسطينية [١١٥]..

وفي المحصلة، يتضح أن خطاب الأتاسي الثوري ومواقفه القومية المتشددة لم تُترجم إلى استراتيجيات عسكرية فاعلة، مما أدى إلى خسائر فادحة أبرزها سقوط الجولان. ويُعزى هذا الإخفاق إلى عاملين رئيسيين: الدعم الدولي الواسع الذي تلقته (إسرائيل)، وتخاذل بعض الأنظمة العربية عن تقديم الدعم الكافي، مما ترك سورية شبه معزولة في مواجهة العدوان.

خامساً: ازمة ايلول الاسود واثرها في سقوط نور الدين الاتاسي عام ١٩٧٠

شهد مطلع السبعينات تطورات خطيرة في المنطقة العربية ، لاسيما بعد موافقة الحكومة الأردنية على مبادرة روجرز في ٢٦ تموز ١٩٧٠[١١٦], وهو ما قوبل برفض قاطع من منظمة التحرير الفلسطينية في ٣١ من الشهر ذاته، التي خرجت بمظاهرات احتجاجية في عمّان، معتبرة أن قبول المبادرة يُعدّ اعترافًا ضمنيًا بشرعية الكيان الصهيوني في فلسطين[١١٧],هذا التوتر أسفر عن تصاعد الخلافات بين الفصائل الفلسطينية والنظام الأردني، وبلغ ذروته بمحاولة اغتيال الملك حسين في ١ أيلول ١٩٧٠، تلاها اختطاف ثلاث طائرات مدنية (واحدة سويسرية واثنتان أمريكيتان) في مطار عمّان يوم ٦ أيلول، [١١٨],والتي تم تفجيرها في اليوم التالي بعد إخلاء الركاب منها [١١٩],ردًّا على تلك التطورات، أعلنت الحكومة الأردنية في ١٥ أيلول الأحكام العرفية، وأغلقت مطار عمّان الدولي، وبدأت عمليات عسكرية عنيفة ضد الفدائيين الفلسطينيين شملت قصف مخيماتهم، ما دفع هذه الفصائل إلى مناشدة القيادة السورية للتدخل [١٢٠].

استدعى الرئيس السوري نور الدين الأتاسي السفير الأردني في دمشق في ١٨ أيلول ١٩٧٠، مهددًا بأن سورية لن تقف مكتوفة الأيدي تجاه ما يتعرض له الفلسطينيون من "مجازر"، مؤكداً استعداد بلاده لخوض المعركة إلى جانبهم. وفي اليوم ذاته، ألقى خطابًا من شرفة القصر الرئاسي لوّح فيه باجتياح الأردن إذا لم تتوقف الاعتداءات. وبالفعل، أمر بدخول قوات سورية إلى الأراضي الأردنية في ١٩ أيلول، وسيطرت على مناطق في الرمثا وإربد وجرش[١٢١].

امام ذلك وجهت واشنطن إنذارًا إلى دمشق في ٢٠ أيلول طالبت فيه بانسحاب فوري للقوات السورية، وسمحت للكيان الصهيوني بشن غارات جوية ضد مواقعها داخل الأردن. كما تعرضت الدبابات السورية

لهجوم من قبل القوات الأردنية [١٢٢] ، في تلك الاثناء وقع خلاف حاد بين القيادة السياسية (ممثلة بالرئيس الأتاسي وصلاح جديد) والقيادة العسكرية بقيادة وزير الدفاع حافظ الأسد، الذي رفض تنفيذ أوامر الرئيس بتوفير غطاء جوي للقوات السورية، خوفًا من أن تستغله (إسرائيل) لضرب سورية أو تدمير قواتها الجوية. في ضوء هذا الانقسام، أُجبر الأتاسي على إصدار أمر بانسحاب القوات السورية من الأردن في ٢٢ أيلول [١٢٣].

في ظل تلك التطورات توجه الأتاسي إلى القاهرة للمشاركة في القمة العربية الطارئة المنعقدة بين ٢٢-٢٧ أيلول ١٩٧٠، والتي خُصصت لمناقشة الأزمة الأردنية-الفلسطينية([١٢٤]) , وفي اثناء القمة جدد الأتاسي دعم سورية للفصائل الفلسطينية، ورفض مشاركة بلاده في أي قرار يصدر عن الجامعة العربية، محمّلًا النظام الأردني كامل المسؤولية عما وصفه بـ"المجازر الرهيبة"، كما اتهم الملك حسين بتنفيذ مخطط صهيوني لإنهاء المقاومة الفلسطينية، ثم غادر القاهرة بعد إلقاء كلمته[١٢٥].

توصلت الجامعة العربية في ٢٧ أيلول إلى اتفاق عُرف باتفاق القاهرة[١٢٦]، نصّ على إطلاق سراح المعتقلين من كلا الطرفين، ووقف إطلاق النار، وانسحاب القوات المسلحة من المدن، مع تولي الشرطة الأردنية مسؤولية الأمن. تم تنفيذ الاتفاق بشكل فوري، منهياً أزمة أيلول [١٢٧],غير أن الرئيس الأتاسي هاجم الاتفاق في اليوم التالي، معتبراً أنه لا يمثل تطلعات الشعب الفلسطيني، واتهم الملك حسين بالعمل لتنفيذ مخطط أمريكي-صهيوني يهدف إلى القضاء على المقاومة الفلسطينية[١٢٨].

أسفرت تداعيات "أيلول الأسود" عن تصدعات داخل بنية السلطة السورية، تمثلت في الخلاف العميق بين جناح صلاح جديد المسيطر على الحزب، والجناح العسكري بقيادة حافظ الأسد تلك الخلافات وعدم استجابة الاخير لتعليمات الاتاسي بشأن توفير الغطاء الجوي للقوات السورية[١٢٩] , ما دفع الأتاسي إلى تقديم استقالته من منصبيه في ١١ تشرين الأول، لكنه تراجع عنها بعد عشرة أيام، مؤجلاً قراره لحين انعقاد المؤتمر القومي العاشر [١٣٠], وفي تلك الاثناء نجح حافظ الأسد في توسيع نفوذه، وبدأ بالسيطرة على مراكز القرار داخل الدولة. وقد ظهر حجم التغيير عندما صرّح الأتاسي اثناء لقائه بوفد جزائري قائلاً: " **لا تناقشوا معي اية قضايا جديدة , ان الاسد هو المسؤول اذهبوا واجتمعوا معه**" [١٣١].

افتُتح المؤتمر القومي العاشر لحزب البعث في ٢٠ تشرين الأول واستمر حتى ١٢ تشرين الثاني ١٩٧٠١٩٧٠[١٣٢]، وكان أول المتحدثين فيه الأتاسي، الذي أكد على خيار الحرب الشعبية لتحرير الأراضي المحتلة، وانتقد بشكل غير مباشر الانقسامات داخل الحزب[١٣٣],وشهد المؤتمر مواجهة حادة بين حافظ الأسد وصلاح جديد، حيث اتهم الأخير الأسد بالتقصير في دعم التدخل السوري في الأردن [١٣٤] ,انتهى المؤتمر بقرار إعفاء الأسد من منصبه كوزير للدفاع مع التوصية بإسناد منصب حزبي له[١٣٥]، وهو ما رفضه الاسد. فكان رده في ١٣ تشرين الثاني عبر تنفيذ انقلاب عسكري، أمر خلاله القوات المسلحة باعتقال خصومه أثناء اجتماعهم في منزل يوسف زعين، وكان من بينهم الأتاسي وجديد وماخوس وآخرون.

حاول الأسد التفاوض مع الأتاسي لعدة أيام (١٣-١٥ تشرين الثاني)، مقترحًا إبعاد صلاح جديد عن العمل الحزبي والإبقاء عليه كوزير للدفاع، لكن الأتاسي رفض[١٣٦].وفي ١٦ تشرين الثاني، تم عزل الأتاسي واعتقاله، حيث أودع سجن المزة حتى وفاته في ١٩٩٢بعد إصابته بالسرطان [١٣٧],في اليوم نفسه تولى حافظ الأسد رئاسة الوزراء، ثم انتُخب رئيسًا للجمهورية في ٢٢ شباط ١٩٧١ [١٣٨]، لتنتهي بذلك الحقبة السياسية لنور الدين الأتاسي.

يتّضح من مجمل أحداث الأخيرة من حكم الأتاسي أن عدة عوامل – مباشرة وغير مباشرة – أدت إلى تراجع مكانته السياسية. فقد كان قرار التدخل العسكري في الأردن نقطة تحول مفصلية، اتُخذ دون تقدير كافٍ للتبعات الإقليمية والداخلية، وأدى إلى تصدع النظام السوري داخليًا، وانقسام السلطة بين جناحين متناحرين، الامر الذي أضعف موقع الأتاسي السياسي، وجعله عاجزًا عن ضبط التوازن بين الطرفين، ما أدى في نهاية المطاف إلى تفكك الجبهة الحاكمة، ومهّد الطريق لانقلاب تشرين الثاني ١٩٧٠ الذي أنهى سلطته.

الخاتمة

يتّضح من خلال تتبّع المسيرة السياسية لنور الدين الأتاسي أن شخصيته قد تشكّلت في ظل بيئة اجتماعية وتعليمية وحزبية عربية الطابع، أسهمت في ترسيخ رؤيته القومية والوطنية، وأكسبته ثوابت فكرية جعلته يسعى إلى التحرر من الاستعمار وتحقيق وحدة الأمة العربية. هذا التوجه الفكري القومي رافق نشاطه السياسي منذ بداياته، وبرز بوضوح خلال تولّيه مناصب عليا في الدولة.

جمع نور الدين الأتاسي اثناء توليه منصب وزارة الداخلية ونائب رئيس الوزراء للمدة من ١٩٦٣ -١٩٦٥ ما بين الفكر القومي والممارسة السياسية، بين الحزم الأمني والطموح الوحدوي , استطاع خلال تلك المرحلة أن يلعب دورًا محوريًا في إخماد الانتفاضات والاحتجاجات في عدد من المدن السورية عبر فرض الأحكام العرفية، وإصدار مراسيم استثنائية لضبط الأمن، ما جعله أداة أساسية في تثبيت سلطة النظام الحاكم برئاسة امين الحافظ من جهة .و في ذات الوقت شارك بفاعلية في المحافل القومية، خصوصًا في مؤتمرات الجامعة العربية لعام ١٩٦٥، عبّر عن دعم سورية اللامحدود للقضية الفلسطينية.

شهدت سورية تحوّلات جوهرية على مختلف الأصعدة في ظل السياسة الداخلية لرئاسة نور الدين الأتاسي ١٩٦٦-١٩٧٠ ، فكانت قائمة على النهج الاشتراكي الصارم، معتمداً على تأميم القطاعات الاقتصادية الكبرى، وتوسيع ملكية الدولة، وتقليص دور القطاع الخاص، في محاولة لإعادة صياغة البنية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد وفق المبادئ الاشتراكية الثورية.

تبنى الرئيس نور الدين الأتاسي للمدة ١٩٦٦-١٩٧٠ الخطاب الثوري المؤيد والقضية الفلسطينية والمواقف القومية المتشددة تجاه (إسرائيل) ، دون أن يُقابل ذلك بتخطيط استراتيجي كافٍ أو استعداد عسكري مدروس، قد كلّف سورية خسائر جسيمة، كان أبرزها سقوط هضبة الجولان بيد الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب حزيران ١٩٦٧. وقد ساعد في هذه النكسة عاملان أساسيان: الأول، الدعم الأمريكي والأوروبي (لإسرائيل) عسكريًا وسياسيًا، والثاني، تخاذل بعض الأنظمة العربية عن تقديم الدعم الفعلي والفعّال لسورية، مما جعلها تواجه العدوان في ظل عزلة شبه كاملة على المستوى العربي والدولي.

اسهمت عدّة عوامل، مباشرة وغير مباشرة في سقوط نور الدين الأتاسي عام ١٩٧٠ ، اهمها الاندفاع غير المحسوب نحو التدخل العسكري في الأردن عام ١٩٧٠ لنصرة الفصائل الفلسطينية، ، إذ جرى ذلك دون تقدير كافٍ للعواقب السياسية والعسكرية، سواء على المستوى الداخلي أو الإقليمي. وقد واجه هذا القرار انقسامًا حادًا داخل بنية النظام السوري، تحول الى صراعًا متصاعدًا بين الجناحين الأساسيين في السلطة: جناح صلاح جديد، الذي دعم الأتاسي، وجناح حافظ الأسد، الذي بدأ يسحب تدريجيًا مفاتيح القوة من يد القيادة المدنية. هذا الصراع، الذي تخللته خلافات حزبية حادة وتنافسات داخل المؤسسة العسكرية، أضعف موقع الأتاسي السياسي، وجعله عاجزًا عن ضبط التوازن بين الطرفين، ما أدى في نهاية المطاف إلى تفكك الجبهة الحاكمة، ومهّد الطريق لانقلاب تشرين الثاني ١٩٧٠ الذي أنهى سلطته.

وهكذا، يمكن القول إن نور الدين الأتاسي مثّل نموذجًا للقائد القومي الملتزم بالمبادئ، لكنه افتقر إلى أدوات القوة والتنفيذ الفعلي في مواجهة تحديات الداخل والخارج، مما جعله ينكفئ تدريجيًا أمام صعود التيار العسكري الأكثر حسمًا، ممثلاً بحافظ الأسد.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

الهوامش

(١) محمد الجوادي , نور الدين الاتاسي .. الرئيس الفدائي , ترجمة فينيق, دمشق , ٢٠٢٢ , ص٣- ٥.

(٢) موقع تاريخ سوريا المعاصر .... نور الدين الاتاسي https://share.google/mNzaL6RbFKvprV2xn /

(٣) سليمان المدني, تاريخ سورية في القرن العشرين , المنارة , بيروت , ٢٠٠٦ , ص ٢٧٦.

(٤) سليمان سليم البواب , موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين , ج١ , دار المنارة ,بيروت , ٢٠٠٠, ص٥٣.

(٥) سليمان المدني , المصدر السابق , ص ٢٧٦ .

(٦) محمود الصافي, سوريا من فيصل الاول الى حافظ الاسد ١٩١٨- ٢٠٠٠, الدار التقدمية, الشوف – لبنان, ٢٠١٠ , ص١٣٣.

(٧) اكرم الحوراني : أكرم الحوراني : سياسي سوري , اشترك في حركة رشيد عالي الكيلاني في العراق عام ١٩٤١ , شارك في الانقلابات العسكرية عام ١٩٤٩, ١٩٥٠ في سورية , واصبح نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة بعد قيام

الوحدة بين مصر وسورية واستقال عام ١٩٥٩ , توفي في ٢٤ شباط ١٩٩٦ . للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي , الموسوعة السياسية ، ج ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٩, ص٢٤٩.

(٨) سليمان المدني , المصدر السابق , ص ٢٧٦ .

(٩) اديب الشيشكلي: عسكري سوري, ولد في حماة عام ١٩٠٩ ,دخل الكلية الحربية عام ١٩٢٩, وتخرج برتبة ملازم ثاني عام ١٩٣٠ ,ثم تدرج في الرتب العسكرية حتى اصبح مقدم على اثر مشاركته في حرب فلسطين ١٩٤٨, ثم قاد انقلاباً عسكرياً عام ١٩٤٩نجح من خلاله من فرض سيطرته العسكرية على سورية ,ثم تولى رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء ١٩٥٣-١٩٥٤ , اغتيل في البرازيل عام١٩٦٤. للمزيد ينظر :يحيى سليمان قسام ,موسوعة سورية البنية والبناة رئاسة الدولة ١٩١٨-٢٠٠٥ ,مج ١ ,ج٢ , دمشق , ٢٠٠٧, ص٢٢٨-٢٦٧.

(10) Atassi Family – موقع آل الأتاسي https://share.google/BA3Mwtyh8fcZ45e0U Website

(١١) جريدة الحياة , بيروت , العدد ١١٢٦٦ , ١٨ كانون الاول ١٩٩٣ .

(١٢) سليمان المدني , المصدر السابق , ص ٢٧٩ .

(١٣) يوسف زعين: سياسي سوري, ولد في دير الزور عام ١٩٣١،درس كلية الطب في جامعة دمشق وتخرج منها عام ١٩٥٥، اصبح وزيراً للزراعة عام ١٩٦٣, عُين في عام ١٩٦٤ سفيراً لسورية في بريطانيا, وانتخب عضواً في القيادة القطرية لحزب البعث عام ١٩٦٥, من ثم تسنم رئاسة الوزراء لمرتين الاولى في ايلول- كانون الاول ١٩٦٥, والثانية ١٩٦٦-١٩٦٨, اعتقل عام ١٩٧٠ ثم افرج عنه في العام نفسه سافر على اثرها الى الجزائر . للمزيد ينظر : يحيى سليمان قسام ,موسوعة سورية البنية والبناة رئاسة الدولة ١٩١٨-٢٠٠٥ ,مج ١ ,ج٢,ص١٩٥-٢١٤.

(١٤) ابراهيم ماخوس: سياسي ودبلوماسي سوري, ولد في اللاذقية عام ١٩٢٥, ينتمي الى الطائفة العلوية , تطوع في الجيش السوري خلال حرب فلسطين عام ١٩٤٨, تسنم منصب وزارة الخارجية ١٩٦٦-١٩٧٠ , بعد انقلاب حافظ الاسد في عام ١٩٧٠ غادر الى الجزائر وتوفي فيها عام ٢٠١٣ . للمزيد ينظر: سعد سعدي، معجم الشرق الاوسط العراق، سورية، لبنان، فلسطين، الأردن، دار الجبل، بيروت، ١٩٩٨ ,ص٣٦٦؛
https://ar.m.wikipedia.org

(١٥) جريدة الحياة, العدد ١١٢٦٦ , ١٨ كانون الاول ١٩٩٣ .

(١٦) محمد الجوادي , المصدر السابق ,ص٦.

(١٧) سليمان سليم البواب , المصدر السابق , ص٥٣.

(١٨) محمد زياد الحريري : عسكري سوري , ولد في حماة عام ١٩٢٦ ,تخرج من الكلية العسكرية عام ١٩٥٤ برتبة ملازم ثان , ورفع الى رتبة عقيد عام ١٩٦١ وكلف بقيادة الجيش على الجبهة الجنوبية مع (إسرائيل) , حصل على دعم من قبل الضباط البعثيين والناصريين ورشح لقيادة انقلاب ١٩٦٣ , تولى بعد الانقلاب منصب وزارة الدفاع ورئاسة الاركان ما بين ايار –تموز ١٩٦٣ . للمزيد ينظر : مصطفى طلاس , تاريخ الجيش العربي السوري ١٩٤٩-١٩٧٠, ج٢ , مركز الدراسات العسكرية ,دمشق, ٢٠٠٢, ص٤٦٦.

(١٩) ناظم القدسي : سياسي سوري ,ولد في حلب عام ١٩٠٦ , انتخب عضواً في مجلس النواب السوري لأول مرة عام ١٩٣٦, احد مؤسسي حزب الشعب ,ثم أصبح رئيسا للوزراء لمرتين الأولى في كانون الاول ١٩٤٩, والثانية في ايلول ١٩٥٠- اذار ١٩٥١ , تولى بعدها رئاسة مجلس النواب السوري بين عامي ١٩٥٤-١٩٥٧, وانتخب رئيسا للجمهورية

السورية خلال مدة الانفصال ١٩٦١-١٩٦٣, توفي عام ١٩٩٨. للمزيد ينظر : يحيى سلمان قسام , موسوعة سورية البنية والبناة رئاسة الدولة ,مج ١ ,ج٢ ,ص١١٥-١٢٠.

(٢٠) صلاح الدين البيطار: سياسي سوري, ولد في حي الميدان بدمشق عام ١٩١٢, اسس حزب البعث العربي مع ميشيل عفلق عام ١٩٤٧, ثم ساهم في دمج حزبي البعث والعربي الاشتراكي عام ١٩٥٢, انتخب نائباً عن دمشق عام ١٩٥٤, اصبح وزيراً للخارجية ١٩٥٦-١٩٥٨, تسنم رئاسة الوزراء لعدة مرات (١٩٦٣, ١٩٦٤, ١٩٦٦), توفي عام ١٩٨٠. للمزيد ينظر: يحيى سليمان قسام, موسوعة سورية البنية والبناة رئاسة مجلس الوزراء ١٩١٨-٢٠٠٥, مج٢, ج١, دمشق , ٢٠٠٧,ص١٨٤-١٨٩.

(٢١) دائرة الدراسات السياسية, الوقائع العربية كانون الثاني-اذار ١٩٦٣, الجامعة الامريكية في بيروت, ١٩٦٤, ص٢٨-٢٩؛ احمد عبد الكريم, حصاد سنين خصبة وثمار مرة , دار بيسان , بيروت ,١٩٩٤,ص ٤٤٣,ص٤٤٩.

(٢٢) سليمان المدني , المصدر السابق , ص٢٥٤.

(٢٣) محمد امين الحافظ : عسكري وسياسي سوري، ولد في حلب عام ١٩٢٢ ,وتخرج من الكلية العسكرية عام ١٩٤٦, ثم شارك في حرب ١٩٤٨ ، انتسب إلى حزب البعث العربي الاشتراكي السوري في مطلع الستينيات ، عين وزيراً للداخلية في اذار١٩٦٣ ,تولى رئاسة مجلس قيادة الثورة ومنصب رئيس الجمهورية ١٩٦٣-١٩٦٦ ، توفي ٢٠٠٩. للمزيد ينظر : يحيى سليمان قسام ,موسوعة سورية البنية والبناة رئاسة الدولة ١٩١٨-٢٠٠٥ ,مج ١ ,ج٢,ص١٧-٤٩.

(٢٤) دائرة الدراسات السياسية, الوقائع العربية تموز-ايلول ١٩٦٣, الجامعة الامريكية في بيروت, ١٩٦٤, ص٢٧٩-٢٨٠.

(٢٥) مازن يوسف صباغ, سجل الحكومات والوزارات السورية ١٩١٨-٢٠١٠, دار الشرق, دمشق, ٢٠١٠ ,٢٧٩- ٢٨٠.

(٢٦) سليمان المدني، خفايا وإسرارا ٨ آذار, مطبعة الحمامي, (دمشق, ١٩٩٧)، ص١٢٢.

(٢٧) مصطفى طلاس، مراة حياتي، العقد الثاني ١٩٥٨-١٩٦٧، دار طلاس للدراسات ، دمشق، ١٩٩٧، ص ٤٦٦.

(٣) اكرم الحوراني, مذكرات اكرم الحوراني, ج٤, مكتبة مدبولي,(القاهرة,٢٠٠٠), ص٣٣٢٥ .

(٢٩) نقلا عن : سليمان المدني، المصدر السابق ، ص ١٢٢- ١٢٣.

(٣٠) جريدة البعث , دمشق , العدد ٣٠٥ , ٢٣ شباط ١٩٦٤.

(٣١) مصطفى طلاس , مرأة حياتي ، ج٢ ,ص ٤٦٧.

(٣٢) نقلا عن : سليمان المدني، تاريخ سورية في القرن العشرين , ص٢٦٥.

(٣٣) جماعة الإخوان المسلمين في سورية: نشأت بشكل سري في مدينة حلب عام ١٩٣٧, مؤسسها وزعيمها الروحي مصطفى السباعي, وظهروا في بادئ الأمر باسم شباب محمد ونظمت تحت لواءه العديد من الجمعيات الاسلامية والتي تطورت عام ١٩٤٥ الى أسم جماعة الإخوان المسلمين , وكانت من اهم اهدافهم هو اقامة دولة اسلامية في سورية , تصاعدت حدة معارضتهم للحكومة السورية بعد وصول الرئيس حافظ الاسد للسلطة عام ١٩٧٠ لكونه من الطائفة العلوية , في حين ان منصب الرئيس كان لعقود عديدة للطائفة السنية , كما عارضوا افكار حزب البعث , وقاموا بشن هجمات على قوات الجيش السوري والتي اهمها حادثة استهداف مدرسة المدفعية في حلب عام ١٩٧٩ . للمزيد ينظر :مجموعة باحثين, الإخوان المسلمين في سورية, مركز المسار للدراسات والبحوث, دبي, ٢٠٠٩, ص ١٦-٢٩.

(٣٤) احمد صالح خليفة وعبير عبد الشعيبي , صلاح جديد ودوره السياسي في احداث سوريا ١٩٦٣-١٩٦٤ , مجلة جامعة الانبار , العدد ٢ , حزيران ٢٠١٨ , ص١٥٥.

(٣٥) فيصل ابراهيم عباس , التطورات السياسية الداخلية في سورية ١٩٦١ -١٩٧١ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة الموصل , ٢٠١٢, ص ٩٩-١٠٠.

(٣٦) جريدة البعث , العدد ٣٤٩, ١٦ نيسان ١٩٦٤ ؛ اكرم الحوراني , المصدر السابق ,ج٤ , ص ٣٣٣٤.

(٣٧) نقلا عن : سليمان المدني، تاريخ سورية في القرن العشرين , ص٢٦٦.

(٣٨) احمد صالح خليفة وعبير عبد الشعيبي , المصدر السابق , ص ١٥٦- ١٥٧.

(٣٩) مازن يوسف صباغ , المصدر السابق , ص٢٨٣ .

(٤٠) دائرة الدراسات السياسية ,الوقائع العربية تموز-ايلول ١٩٦٤, الجامعة الامريكية في بيروت, ١٩٦٥, ص٣٦٠-٣٦٣.

(٤١) سليمان المدني، تاريخ سورية في القرن العشرين , ص٢٦٦.

(٤٢) احمد الشقيري , على طريق الهزيمة مع الملوك والرؤساء , مركز دراسات الوحدة العربية ,بيروت , ٢٠٠٦,ص١٦.

(٤٣) جريدة البعث , العدد ٦٧١ , ١٩ ايار ١٩٦٥.

(٤٤) مؤسسة الدراسات الفلسطينية, الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٥, بيروت ,١٩٦٦ , ص١٠-١١.

(٤٥) احمد الشقيري , المصدر السابق , ص٤٥-٤٧.

(٤٦) سليمان المدني، تاريخ سورية في القرن العشرين , ص٢٧٨.

(٤٧) دائرة الدراسات السياسية ,الوقائع العربية تموز-ايلول ١٩٦٥, الجامعة الامريكية في بيروت , ١٩٦٦, ص ٣٨٤.

(٤٨) القيادة القومية لحزب البعث ضمت الامين العام لحزب البعث مشيل عفلق ,وصلاح الدين البيطار , وزير الدفاع محمد عمران, ومنيف الرزاز. للمزيد ينظر: سليمان عبد النبي , العلاقات السياسية السورية العربية ١٩٥٨-١٩٧٠ , دار الملايين , دمشق ,٢٠١٢,ص٢٠٦.

(٤٩) صلاح جديد: عسكري سوري, ولد في محافظة اللاذقية عام ١٩٢٩, انتسب الى الكلية العسكرية عام ١٩٤٩ , وتخرج منها عام ١٩٥١برتبة ملازم ثان , وانضم إلى حزب البعث في الخمسينات ، تدرج في المناصب الحزبية واصبح عام ١٩٦٣ امين القطري لحزب البعث , وعلى الصعيد العسكري عين رئيساً للأركان العامة ١٩٦٣-١٩٦٥, قاد حركة ٢٣ شباط ١٩٦٦ضد القيادة القومية لحزب البعث، وفي عام ١٩٧٠ تم ابعاده من القيادات الحزبية والعسكرية من قبل حافظ الاسد, توفي عام ١٩٩٤. للمزيد ينظر: مصطفى طلاس, تاريخ الجيش العربي السوري ١٩٤٩-١٩٧٠, ج٢, ص٤٦٨.

(٥٠) سليمان عبد النبي , المصدر السابق , ص ٢٠٦-٢١٢؛ يحيى سليمان قسام ,موسوعة سورية البنية والبناة رئاسة مجلس الوزراء ١٩١٨-٢٠٠٥ ,مج ٢ ,ج١,ص ٢١٥.

(٥١) تكونت القيادة القطرية من (صلاح جديد امينا ,نور الدين الاتاسي امينا , يوسف زعين , حافظ الاسد , ابراهيم ماخوس , اللواء احمد سويداني , عبد الكريم الجندي , محمد رباح الطويل , جميل شيا , مروان حبش , فايز جاسم , مصطفى طلاس , محمد الزغبي . للمزيد ينظر : محمد حيدر , البعث والبينونة الكبرى , دمشق , ١٩٩٨ ,ص١٦٥ .

(٥٢) مصطفى طلاس , مرأة حياتي , ج٢, ص٣٣٢-٣٣٣.

(٥٣) ومن القيادات القومية التي هربت الى لبنان, الامين العام للقيادة القومية ميشيل عفلق, وامينه العام منيف الرزاز. للمزيد ينظر: بشير زين العابدين, الجيش والسياسة في سورية ١٩١٨-٢٠٠٠ ,دار الجابية ,بيروت , ٢٠٠٨,ص ٤٠٧.

(٥٤) دائرة الدراسات السياسية, الوقائع العربية كانون الثاني-اذار ١٩٦٦, الجامعة الامريكية في بيروت, ١٩٦٧, ص٤٧-٥٠.

(٥٥) دائرة الدراسات السياسية, الوقائع العربية كانون الثاني -اذار ١٩٦٦ ,ص٥٢.

(٥٦) باتريك سيل , الاسد الصراع على الشرق الاوسط , ط١٣ , شركة المطبوعات للنشر , بيروت, ٢٠١٩, ص١٦٠ .

(٥٧) جريدة البعث , العدد ٩١٥ , ٩ اذار ١٩٦٦ .

(٥٨) جريدة البعث , العدد ٩١٦ , ١١ اذار ١٩٦٦.

(٥٩) جريدة البعث , العدد ٩٣٥ , ٦ نيسان ١٩٦٦ .

(٦٠) جريدة البعث , العدد ٩٣٦ , ٧ نيسان ١٩٦٦ .

(٦١) د.ع .و . ملف العالم العربي , سورية – العلاقات الخارجية , العلاقات مع الاتحاد السوفيتي ,س-٣ /١٣٠٣.

(٦٢) عبد العزيز شعبان الحديثي , نهري دجلة والفرات بين الحقوق المكتسبة والسياسة المائية التركية ,مجلة ديالى , العدد ٣٥ , ٢٠٠٩ ,ص٥.

(٦٣) مصطفى طلاس , مرأة حياتي , ج٢, ص٦٨٦.

(٦٤) سليم حاطوم: ولد في قرية دبين عام ١٩٢٨ ,تطوع في الجيش السوري, عين آمراً لكتيبة الصاعقة بعد انقلاب ٨ آذار١٩٦٣, شارك في انقلاب ٢٣ شباط ١٩٦٦, خطط لانقلاب عسكري يطيح بالحكومة السورية في٨ أيلول ١٩٦٦ إلاَّ انه فشل في ذلك لجأ بعدها إلى الاردن بعد ان اعطاهُ الملك حسين حق اللجوء السياسي, حكم عليه بالاعدام غيابياً بتهمة التجسس لصالح (اسرائيل), عاد الى سورية خلال حرب حزيران ١٩٦٧ الا ان الحكومة السورية القت القبض عليه وحكم عليه الاعدام في ٢٦ حزيران١٩٦٧. للمزيد ينظر : https://share.google/74m1fqFWf4bpajqiC .

(٦٥) فيصل ابراهيم عباس , المصدر السابق , ص ١٢٠ -١٢١ .

(٦٦) د. ع. و، ملف العالم العربي وثيقة رقم س -١٣٠٢/٣.

(٦٧) و. أ. س، دار البعث، صحيفة الجريدة (بيروت)، العدد ٤٢٢٢، ١٣ ايلول١٩٦٦, الرمز ١/ ١٠/ ٢؛ لوسيان بيترلان، حافظ الأسد، مسيرة مناضل، ترجمة الياس بدوي، ط١، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، (دمشق، ١٩٨٦), ص١٠٥.

(٦٨) حافظ الاسد: حافظ بن علي بن سلمان, ولد في قرية القرداحة بمحافظة اللاذقية في ٦ تشرين الاول ١٩٣٠, دخل الكلية الجوية وتخرج منها طياراً عام ١٩٥٤ برتبة ملازم , تدرج في المناصب العسكرية حتى اصبح قائداً للسلاح الجوي السوري عام ١٩٦٣, وتسنم وزارة الدفاع عام ١٩٦٦, ومن ثم اصبح رئيساً للوزراء ١٩٧٠ -١٩٧١ بعد قيامه بانقلاب عام ١٩٧٠, تولى بعدها رئاسة الجمهورية من ١٩٧١ -٢٠٠٠, توفي في ١٠ حزيران ٢٠٠٠. للمزيد ينظر : د .ع .و , ملف العالم العربي ,سورية – سير وتراجم , حافظ الاسد ,س-١٩٠١/١؛مجموعة مؤلفين , حياة حافظ الاسد وسيرته الذاتية , ج١ , دمشق , ٢٠١٠.

(٦٩) و.أ. س، دار البعث، مجلة المصور(القاهرة)، العدد ١٢٨٨، ١٦ ايلول ١٩٦٦، ص٣٠, الرمز ٢/١٠/١.

(٧٠) و. أ. س، دار البعث، صحيفة الجريدة (بيروت), العدد ٤٢٢، ٣ أيلول١٩٦٦, الرمز ١/ ١٠/ ٢.

(٧١) بشير زين العابدين , المصدر السابق , ص٤١٠-٤١١.

(٧٢) باتريك سيل , المصدر السابق , ص ١٦٨ .

(٧٣) جريدة البعث , العدد ١٠٦٧ , ١١ ايلول ١٩٦٦.

(٧٤) مازن يوسف الصباغ , المصدر السابق , ص٣٠٥ .

(٧٥) يحيى سليمان قسام ,موسوعة سورية البنية والبناة رئاسة الدولة ١٩١٨-٢٠٠٥ ,مج ١ ,ج٢,ص ٥١-٥٢.

(٧٦) مصطفى طلاس , تاريخ الجيش العربي السوري ١٩٤٩-١٩٧٠, ج٢ , ص ٣٥٢.

(٧٧) مازن يوسف الصباغ , المصدر السابق , ص٣١١.

(٧٨) جريدة البعث , العدد ١٨٣٥ , ١٨ اذار ١٩٦٩ .

(٧٩) جريدة البعث , العدد ١٨٦٩ , ٢ ايار ١٩٦٩ .

(٨٠) جريدة البعث , العدد ١٩٨٥ , ١٦ ايلول ١٩٦٩

(٨١) يحيى سليمان قسام ,موسوعة سورية البنية والبناة رئاسة الوزراء ١٩١٨-٢٠٠٥ ,مج ٢ ,ج١,ص٢١٧ .

(٨٢) يحيى سليمان قسام ,موسوعة سورية البنية والبناة رئاسة الدولة ١٩١٨-٢٠٠٥ ,مج ١ ,ج٢,ص٥٤ .

(٨٣) مؤسسة الدراسات الفلسطينية , الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٦ , بيروت ,١٩٦٨ , ص١٦٣ .

(٨٤) دائرة الدراسات السياسية, الوثائق العربية ١٩٦٦, الجامعة الامريكية في بيروت, ١٩٦٧,ص٤٣٥.

(٨٥) مؤسسة الدراسات الفلسطينية, اليوميات الفلسطينية، مج٤-٥، للمدة ١تموز-٣٠حزيران١٩٦٦, بيروت, ١٩٦٨، ص٢٨.

(٨٦) نقلا عن : سليمان عبد النبي , المصدر السابق , ص ٢٢٨.

(٨٧) جبار درويش الشمري، العلاقات السياسية المصرية السورية ١٩٦٦ – ١٩٨١ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية ابن رشد , جامعة بغداد ,٢٠٠٩ ، ص٦٧.

(٨٨) سليمان عبد النبي، المصدر السابق، ص٢٢٩؛ فيصل ابراهيم عباس , المصدر السابق , ص١٢٨

(٨٩) مؤسسة الدراسات الفلسطينية, الوثائق الفلسطينية العربية ١٩٦٦, بيروت , ١٩٦٨ , ص٥٠٧.

(٩٠) مصطفى طلاس , تاريخ الجيش العربي السوري ١٩٤٩-١٩٧٠, ج٢ , ص٣٣٢-٣٣٣.

(٩١) صلاح الدين الحديدي ,شاهد على الحرب ١٩٦٧,دار الشرق ,بيروت ,١٩٧٤ ,ص٢٠٩.

(٩٢) جريدة البعث , العدد ١٢٩٢ , ٦ حزيران ١٩٦٧ ؛ مؤسسة الدراسات الفلسطينية , الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٧ , بيروت , ١٩٦٩, ص٢٩٢- ٢٩٣.

(٩٣) فيصل ابراهيم عباس , المصدر السابق , ص ١٤٣.

(٩٤) مؤسسة الدراسات الفلسطينية , الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧ , بيروت ,١٩٦٩ , ص٢٤٠.

(٩٥) هيثم الكيلاني , الاستراتيجيات العسكرية , بيروت , ٢٠٠٨ , ص ٢٤٥.

(٩٦) ألكسي كوسيغين: ولد في مدينة سان بطرسبورغ في عام ١٩٠٤ , التحق بمدرسة مهنية ثانوية. في عام ١٩٢٤ عين مدرباً في الفرع السيبيري للاتحاد التعاوني للمستهلكين. وفي عام ١٩٢٧ انضم إلى الحزب الشيوعي، بدءاً من عام ١٩٣٨ شهد نجم كوسيغين صعوداً سياسياً ووظيفياً سريعاً فتسلم رئاسة اللجنة التنفيذية لمجلس السوفييت في لينينغراد (رئيس بلدية). وفي عام ١٩٣٩ عين في منصب مفوض الشعب (وزير) لصناعة النسيج، في أثناء الحرب العالمية الثانية أشرف كوسيغين على عمليات إجلاء السكان من لينينغراد في أثناء حصار الألمان لها، وبعد الحرب أصبح رئيس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية وبين عامي ١٩٤٨ و١٩٥٣ شغل كوسيغين مناصب رفيعة عدة: وزير مالية الاتحاد السوفييتي، ووزيراً للصناعات الخفيفة، ونائباً لرئيس مجلس الوزراء، وفي تشرين الأول من عام ١٩٦٤ وعين كوسيغين رئيساً لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي واستمر في منصبة لغاية تشرين الأول ١٩٨٠ احيل بعدها الى التقاعد لأسباب صحية، ولم يلبث أن تُوفّي في نهاية العام نفسه. للمزيد ينظر : الموسوعة العربية

https://mail.arab-ency.com.sy/details/161567

(٩٧) مؤسسة الدراسات الفلسطينية , الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧ ,ص ٢٤٤.

(٩٨) دائرة الدراسات السياسية, الوثائق العربية لعام ١٩٦٧, الجامعة الامريكية في بيروت , ١٩٦٨,ص ٤٣٧-٤٣٨

(٩٩) جريدة البعث , العدد ١٢٠٦ , ٢١ حزيران ١٩٦٧ .

(١٠٠) نايلة غانم , الاوضاع السياسية في سورية ١٩٥٨-١٩٧٣ , دمشق , ٢٠٠٩,ص ٢٩٨-٣٠١.

(١٠١) سجل العالم العربي, تشرين الثاني ١٩٦٧, وثائق واحداث , دار الابحاث والنشر ,بيروت , ١٩٦٨,ص٩٦٧.

(١٠٢) مؤسسة الدراسات الفلسطينية, الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨, بيروت ,١٩٧١,ص١٦١.

(١٠٣) مصطفى طلاس , مرأة حياتي ,العقد الثالث ١٩٦٨-١٩٧٨ , دار طلاس , دمشق , ٢٠١٨ ,ص٣٤ .

(١٠٤) جريدة البعث , العدد ١٥٧٧ , ٩ ايار ١٩٦٨ .

(١٠٥) الحسين بن طلال: الملك الثالث للمملكة الأردنية ، ولد في عمان عام ١٩٣٥ ، درس في الأكاديمية العسكرية البريطانية (ساند هرست) وتخرج منها عام ١٩٥٢ ,توج ملكاً على الأردن في ٢ أيار ١٩٥٣ في عمر صغير دون ان يبلغ السن القانوني ، توفي بمرض السرطان في ٨ شباط ١٩٩٨ .للمزيد ينظر: الحسين بن طلال, ليس سهلاً ان تكون ملكاً سيرة ذاتيه, ترجمة هشام عبد الله, الأهلية للنشر والتوزيع,عمان,١٩٩٩, ص٣٧ ؛ جريدة الرأي, (عمّان) , العدد ١٠٣٨٠ , ٨ شباط ١٩٩٩ .

(١٠٦) ريتشارد نيكسون: هو الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة ، ولد في مدينة كاليفورنيا عام ١٩١٣ , تخرج من الجامعة عام ١٩٣٧ , قام بممارسة المحاماة وفي الحرب العالمية الثانية خدم في القوات البحرية الأمريكية ، وكان نائب للرئيس دوايت ايزنهاور في انتخابات ١٩٥٢ لمدة ثمان سنوات وخسر أمام جون كنيدي ، وفي عام ١٩٦٨ انتخب رئيساً للولايات المتحدة ، أنهى التدخل الأمريكي في فيتنام عام ١٩٧٣ ، وتم انتخابه لمدة ثانية في عام ١٩٧٢ وفي عهده حدثت فضيحة الواتركيت ، واستقال قبل ان يقيله المجلس ، توفي في ٢٢ نيسان ١٩٩٤.

http://www.wikipedia.org./wiki/

(١٠٧) كوثر عبد الحسين الاسدي , العلاقات السياسية السورية – الاردنية ١٩٦١-١٩٧٣ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية ,جامعة ذي قار , ٢٠١٤ , ص١٧٧ .

(١٠٨) مؤسسة الدراسات الفلسطينية, الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩, بيروت ,١٩٧٢, ص١٥٧-١٥٨.

(١٠٩) جريدة البعث , العدد ١٩٢٠, ٢ تموز ١٩٦٩.

(١١٠) محمود رياض , مذكرات محمود رياض ١٩٤٨- ١٩٧٨ البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط, ج١ , ط٢, دار المستقبل العربي , القاهرة , ١٩٨٥, ص ٢٣٥-٢٣٦.

(١١١) خليل السواحري , المؤامرة الصهيونية على المسجد الاقصى , مجلة شؤون عربية , العدد ٤٠ , الامانة العامة للجامعة العربية, تونس , كانون الاول ١٩٨٤,ص٨٣.

(١١٢) دائرة الدراسات السياسية, الوثائق العربية لعام ١٩٦٩, الجامعة الامريكية في بيروت , ١٩٧٠,ص ٦١٦.

(١١٣) حرب الاستنزاف : ((أسلوب لضرب عزيمة العدو وقدرته على القتال خلال مدة طويلة وغير محددة وذلك بتسديد ضربات متتالية إليه قليلة الحدة نسبياً لا تشكل أي منها ضربة قاضية بحد ذاتها ولكنها تشكل عبئاً لا يستطيع العدو تحمله ويتوقف إمكان خوض حرب الاستنزاف على قدرة واستعداد العدو لتصعيد حدة المعركة بحيث تتطور من مواجهة محدودة إلى مواجهة شاملة)). نقلاً عن : يوسف الصائغ وآخرون ، حرب الاستنزاف ، دار القدس ، بيروت ، د.ت ، ص٣٧.

(١١٤) اديب ذيب احمد طه , الموقف السوري من القضية الفلسطينية ١٩٧٠ -١٩٩٣ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الدراسات العليا , جامعة الخليل , ٢٠١٥ , ص١٦ .

(١١٥) مؤسسة الدراسات الفلسطينية, الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٠, بيروت ,١٩٧٢, ص١٦١.

(١١٦) د.ك .و, وكالة الانباء العراقية, قسم المعلومات, الملف رقم ٣٨٢/٦, ملفات فلسطين, مشروع روجرز, ١٨ ايلول ١٩٧٧, ص٢٧.

(١١٧) د .ع .و ,ملف العالم العربي , مصر, علاقات مصر الخارجية مع منظمة التحرير الفلسطينية ,م ١٣٠٣/٣٠٠.

(١١٨) د. ع. و، ملف العالم العربي , الأردن، العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية، أر-٤/ ١٣٠٢.

(119) Helena Cobban , The Palestinian Liberation organization , people Power and Politics , Cambridge University press, London, 1985 , P.50.

(١٢٠) محمد عماد رديف, أثر مبدأ أيزنهاور على العلاقات السورية الأردنية ١٩٥٧-١٩٧٦ , مجلة آداب الفراهيدي, العدد ٨ , جامعة تكريت , ايلول ٢٠١١ ,ص ٢٩٢.

(١٢١) و. ت .س , مديرية الوثائق التاريخية , الملف رقم ٧٢٧, موقف الحكومة السورية من قمع الفصائل الفلسطينية في الأردن,٢٠ ايلول ١٩٧٠ , و ٢٠٣,ص ٧؛ سليمان المدني , تاريخ سورية في القرن العشرين , ص٢٩١ .

(١٢٢) سليمان عبد النبي, العلاقات السياسية السورية-الامريكية ١٩٤٥- ١٩٧٦, دار الملايين, دمشق, ٢٠١٢, ص٢٦٧ -٢٦٨ .

(١٢٣) د.ع .و, ملف العالم العربي, سورية, العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية, س-١٣٠١/٢؛ ديفيد دبليو لش, اسد دمشق الجديد بشار الاسد وسوريا الحديثة, ترجمة حسام الدين خضور, دار الفرقد, دمشق, ٢٠١٥, ص٧٠؛ نعيم عبد الفتاح الصحان, موقف سورية من احداث ايلول الاسود, مجلة الحداثة, العددان ١٩٥-١٩٦, دمشق , ٢٠١٨,ص١٩٣-١٩٤

(١٢٤) مؤسسة الدراسات الفلسطينية, الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٠, ص١٦٢.

(١٢٥) المكتب الثقافي , ملف وثائقي لقاءات عربية على مستوى الملوك والرؤساء العرب , بغداد ,١٩٧٥ ,ص٣٧-٣٨.

(١٢٦) محمد عماد رديف , الموقف الولايات المتحدة الامريكية وردة الفعل الاسرائيلية من التدخل العسكري السوري في الأردن ,مجلة آداب الفراهيدي , العدد ٢٨ , جامعة تكريت ,كانون الثاني ٢٠١٧,ص١٣٠.

(١٢٧) المكتب الثقافي , ملف وثائقي لقاءات عربية, ص٩٩-١٠٠.

(١٢٨) جريدة البعث ، العدد ٢٣٠٦ ، ٢٨ أيلول ١٩٧٠.

(١٢٩) زمن ناصر الخفاجي , الموقف السوري من القضية الفلسطينية ١٩٧٠ -١٩٨٢ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة ذي قار , ٢٠١٥ ,ص ٧٨.

(١٣٠) كمال ديب , سورية في التاريخ من اقدم العصور حتى ٢٠١٦ , المكتبة الشرقية , بيروت ,٢٠١٧, ص٤١٥.

(١٣١) لمياء مالك الشمري , حافظ الاسد ودوره العسكري والسياسي في سورية ١٩٧٠ -١٩٨٥ , دار الايام للنشر , عمان , ٢٠٢٠, ص٧٨ .

(١٣٢) فيصل ابراهيم عباس , المصدر السابق , ص ١٦٣.

(١٣٣) نايلة غانم , المصدر السابق , ص٣٣٨.

(١٣٤) د.ع . و ,ملف العالم العربي , سورية, اوضاع داخلية , س-١٩٠١/١.

(١٣٥) فيصل ابراهيم عباس , المصدر السابق ,ص١٦٤.

(١٣٦) نايلة غانم , المصدر السابق , ص ٣٤٠ -٣٤١.

(١٣٧) سليمان المدني , المصدر السابق , ٢٩٤-٢٩٥ ؛محمود صافي , المصدر السابق ,ص١٣٤ ؛ ناجي عبد النبي بزي , سورية صراع الاستقطاب ١٩١٧-١٩٧٣ , دار ابن العربي , دمشق ,٢٠٠٠ ,ص٥٢١.

(١٣٨) مجموعة مؤلفين, موسوعة حافظ الاسد, السياسة الداخلية ومقومات النظام, ج٣ , دمشق ,٢٠١١,ص ١٢١-١٢٢.

قائمة المصادر

اولا : الوثائق السورية غير المنشورة

١-و. ت .س , مديرية الوثائق التاريخية , الملف رقم ٧٢٧, موقف الحكومة السورية من قمع الفصائل الفلسطينية في الأردن,٢٠ ايلول ١٩٧٠ , و ٢٠٣.

٢-و. أ. س، دار البعث، ، ١٦ ايلول ١٩٦٦، ص٣٠, الرمز ٢/١٠/١.

٣-و. أ. س، دار البعث، ٣ أيلول١٩٦٦, الرمز ١/ ١٠/ ٢.

٤-و. أ. س، دار البعث، ، ١٣ ايلول١٩٦٦, الرمز ١/ ١٠/ ٢.

ثانيا : الوثائق العراقية غير المنشورة

١-د.ك .و, وكالة الانباء العراقية, قسم المعلومات, الملف رقم ٣٨٢/٦, ملفات فلسطين, مشروع روجرز ,١٨ ايلول ١٩٧٧.

ثانيا: الوثائق العربية المنشورة

١- دائرة الدراسات السياسية ,الوقائع العربية كانون الثاني –اذار ١٩٦٣ , الجامعة الامريكية في بيروت , ١٩٦٤.

٢- دائرة الدراسات السياسية ,الوقائع العربية تموز –ايلول ١٩٦٣ , الجامعة الامريكية في بيروت , ١٩٦٤.

٣- دائرة الدراسات السياسية ,الوقائع العربية نيسان – حزيران ١٩٦٤ , الجامعة الامريكية في بيروت , ١٩٦٥.

٤- دائرة الدراسات السياسية ,الوقائع العربية تموز –ايلول ١٩٦٤ , الجامعة الامريكية في بيروت , ١٩٦٥.

٥- دائرة الدراسات السياسية ,الوقائع العربية تموز –ايلول ١٩٦٥ , الجامعة الامريكية في بيروت , ١٩٦٦.

٦- دائرة الدراسات السياسية, الوقائع العربية كانون الثاني –اذار ١٩٦٦ ,الجامعة الامريكية في بيروت ,١٩٦٧.

٧- دائرة الدراسات السياسية, الوثائق العربية ١٩٦٦, الجامعة الامريكية في بيروت, ١٩٦٧.

٨- دائرة الدراسات السياسية, الوثائق العربية لعام ١٩٦٧, الجامعة الامريكية في بيروت , ١٩٦٩.

٩- دائرة الدراسات السياسية, الوثائق العربية لعام ١٩٦٩, الجامعة الامريكية في بيروت , ١٩٧٠.
١٠- سجل العالم العربي, تشرين الثاني ١٩٦٧, وثائق واحداث , دار الابحاث والنشر ,بيروت , ١٩٦٨.
١١- مؤسسة الدراسات الفلسطينية, الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٥, بيروت ,١٩٦٦.
١٢- مؤسسة الدراسات الفلسطينية , اليوميات الفلسطينية، مج٤-٥، للمدة ١تموز-٣٠حزيران١٩٦٦, بيروت, ١٩٦٨.
١٣- مؤسسة الدراسات الفلسطينية, الوثائق الفلسطينية العربية ١٩٦٦, بيروت , ١٩٦٨.
١٤- مؤسسة الدراسات الفلسطينية , الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٧ , بيروت , ١٩٦٩.
١٥- مؤسسة الدراسات الفلسطينية, الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٦, بيروت, ١٩٦٨.
١٦- مؤسسة الدراسات الفلسطينية, الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧, بيروت ,١٩٦٩.
١٧- مؤسسة الدراسات الفلسطينية, الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧, بيروت ,١٩٧٠.
١٨- مؤسسة الدراسات الفلسطينية, الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨, بيروت ,١٩٧١.
١٩- مؤسسة الدراسات الفلسطينية, الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩, بيروت ,١٩٧٢.
٢٠- مؤسسة الدراسات الفلسطينية, الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٠, بيروت ,١٩٧٢.
٢١- د.ع . و ,ملف العالم العربي , سورية, اوضاع داخلية , س-١/١٩٠١.
٢٢- د.ع.و, ملف العالم العربي , سورية , العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية ,س-٢/١٣٠١.
٢٣- : د .ع .و , ملف العالم العربي ,سورية – سير وتراجم , حافظ الاسد ,س-١/١٩٠١.
٢٤- د .ع .و ,ملف العالم العربي , مصر, علاقات مصر الخارجية مع منظمة التحرير الفلسطينية ,م ٣٠٠/١٣٠٣.
٢٥- د. ع. و، ملف العالم العربي, الأردن، العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية، أر-٤/ ١٣٠٢.
٢٦- د.ع .و . ملف العالم العربي , سورية – العلاقات الخارجية , العلاقات مع الاتحاد السوفيتي ,س-٣ /١٣٠٣.
٢٧- د. ع. و، ملف العالم العربي وثيقة رقم س -٣/١٣٠٢.

ثالثا: الرسائل والاطاريح العلمية

١- اديب ذيب احمد طه , الموقف السوري من القضية الفلسطينية ١٩٧٠ -١٩٩٣ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الدراسات العليا , جامعة الخليل , ٢٠١٥.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٢-جبار درويش الشمري، العلاقات السياسية المصرية السورية ١٩٦٦ – ١٩٨١ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية ابن رشد , جامعة بغداد ,٢٠٠٩.
٣-فيصل ابراهيم عباس , التطورات السياسية الداخلية في سورية ١٩٦١ -١٩٧١ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة الموصل , ٢٠١٢, ص ٩٩-١٠٠.
٤-كوثر عبد الحسين الاسدي , العلاقات السياسية السورية – الاردنية ١٩٦١-١٩٧٣ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية ,جامعة ذي قار , ٢٠١٤.
٥-مجد انيس هرمز , تاريخ السياسة الخارجية السورية بين عامي ١٩٦٣ -١٩٧٣ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب والعلوم الانسانية , جامعة دمشق , ٢٠١٤
٦-زمن ناصر الخفاجي , الموقف السوري من القضية الفلسطينية ١٩٧٠ -١٩٨٢ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة ذي قار , ٢٠١٥.

رابعا : الكتب العربية والمعربة :

١- احمد الشقيري, على طريق الهزيمة مع الملوك والرؤساء, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, ٢٠٠٦.
٢- احمد عبد الكريم , حصاد سنين خصبة وثمار مرة , دار بيسان , بيروت ,١٩٩٤.
٣- اكرم الحوراني, مذكرات اكرم الحوراني, ج٤, مكتبة مدبولي, القاهرة,٢٠٠٠.
٤- باتريك سيل, الاسد الصراع على الشرق الاوسط, ط١٣, شركة المطبوعات للنشر, بيروت, ٢٠١٩.
٥- بشير زين العابدين, الجيش والسياسة في سورية ١٩١٨-٢٠٠٠ ,دار الجابية ,بيروت , ٢٠٠٨.
٦- الحسين بن طلال, ليس سهلاً ان تكون ملكاً سيرة ذاتيه, ترجمة هشام عبد الله, الأهلية للنشر والتوزيع, عمان, ١٩٩٩.
٧- ديفيد دبليو لش, اسد دمشق الجديد بشار الاسد وسوريا الحديثة , ترجمة حسام الدين خضور ,دار الفرقد , دمشق ,٢٠١٥
٨- . سليمان سليم البواب, موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين, ج١, دار المنارة, بيروت, ٢٠٠٠.
٩- سليمان عبد النبي, العلاقات السياسية السورية-الامريكية ١٩٤٥- ١٩٧٦, دار الملايين, دمشق ,٢٠١٢.
١٠- سليمان عبد النبي, العلاقات السياسية السورية العربية ١٩٥٨-١٩٧٠, دار الملايين, دمشق ,٢٠١٢.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

١١- سليمان المدني, تاريخ سورية في القرن العشرين , المنارة , بيروت , ٢٠٠٦.
١٢- سليمان المدني، خفايا وإسرارا ٨ آذار, مطبعة الحمامي, دمشق, ١٩٩٧
١٢ - سعد سعدي، معجم الشرق الاوسط العراق، سورية، لبنان، فلسطين، الأردن، دار الجبل، بيروت، ١٩٩٨.
١٣ صلاح الدين الحديدي ,شاهد على الحرب ١٩٦٧,دار الشرق ,بيروت ,١٩٧٤.
١٤ عبد الوهاب الكيالي, الموسوعة السياسية، ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٩.
١٥ كمال ديب, سورية في التاريخ من اقدم العصور حتى ٢٠١٦, المكتبة الشرقية, بيروت ,٢٠١٧.
١٦ لمياء مالك الشمري , حافظ الاسد ودوره العسكري والسياسي في سورية ١٩٧٠ -١٩٨٥ , دار الايام للنشر , عمان , ٢٠٢٠.
١٧ لوسيان بيترلان، حافظ الأسد، مسيرة مناضل، ترجمة الياس بدوي، ط١، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، (دمشق، ١٩٨٦).
١٨ مازن يوسف صباغ, سجل الحكومات والوزارات السورية ١٩١٨-٢٠١٠, دار الشرق, دمشق, ٢٠١٠.
١٩ مجموعة مؤلفين , حياة حافظ الاسد وسيرته الذاتية , ج١ , دمشق , ٢٠١٠.
٢٠ مجموعة باحثين, الإخوان المسلمين في سورية, مركز المسار للدراسات والبحوث, دبي, ٢٠٠٩.
٢١ المكتب الثقافي, ملف وثائقي لقاءات عربية على مستوى الملوك والرؤساء العرب, بغداد,١٩٧٥ .
٢٢ محمد حيدر , البعث والبينونة الكبرى , دمشق , ١٩٩٨.
٢٣ محمود رياض , مذكرات محمود رياض ١٩٤٨- ١٩٧٨ البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط, ج١ , ط٢, دار المستقبل العربي , القاهرة , ١٩٨٥.
٢٤ محمود الصافي , سوريا من فيصل الاول الى حافظ الاسد ١٩١٨- ٢٠٠٠ , الدار التقدمية , الشوف – لبنان , ٢٠١٠.
٢٥ محمد الجوادي , نور الدين الاتاسي .. الرئيس الفدائي , ترجمة فينيق, دمشق , ٢٠٢٢.
٢٦ مجموعة مؤلفين, موسوعة حافظ الاسد, السياسة الداخلية ومقومات النظام, ج٣, دمشق,٢٠١١.
٢٧ مصطفى طلاس، مراة حياتي، العقد الثاني ١٩٥٨-١٩٦٧، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٩٩٧.
٢٨ مصطفى طلاس , مرأة حياتي ,العقد الثالث ١٩٦٨-١٩٧٨ , دار طلاس , دمشق , ٢٠١٨.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٢٩ مصطفى طلاس, تاريخ الجيش العربي السوري ١٩٤٩-١٩٧٠, ج٢, مركز الدراسات العسكرية ,دمشق ,٢٠٠٢.

٣٠ ناجي عبد النبي بزي, سورية صراع الاستقطاب ١٩١٧-١٩٧٣, دار ابن العربي, دمشق ,٢٠٠٠.

٣١ نايلة غانم , الاوضاع السياسية في سورية ١٩٥٨-١٩٧٣ , دمشق , ٢٠٠٩.

٣٢ هيثم الكيلاني , الاستراتيجيات العسكرية , بيروت , ٢٠٠٨.

٣٣ يحيى سليمان قسام ,موسوعة سورية البنية والبناة رئاسة الدولة ١٩١٨-٢٠٠٥ ,مج ١ ,ج٢ , دمشق , ٢٠٠٧.

٣٤ يحيى سليمان قسام ,موسوعة سورية البنية والبناة رئاسة مجلس الوزراء ١٩١٨-٢٠٠٥, مج٢, ج١, دمشق, ٢٠٠٧.

٣٥ يوسف الصائغ وآخرون ، حرب الاستنزاف ، دار القدس ، بيروت ، د.ت.

خامسا : الكتب الاجنبية :

1- Helena Cobban , The Palestinian Liberation organization , people Power and Politics , Cambridge University press, London, 1985

سادسا: البحوث العلمية

١- احمد صالح خليفة وعبير عبد الشعيبي , صلاح جديد ودوره السياسي في احداث سوريا ١٩٦٣-١٩٦٤ , مجلة جامعة الانبار , العدد ٢ , حزيران ٢٠١٨.

٢- خليل السواحري , المؤامرة الصهيونية على المسجد الاقصى , مجلة شؤون عربية , العدد ٤٠ , الامانة العامة للجامعة العربية, تونس , كانون الاول ١٩٨٤.

٣- عبد العزيز شعبان الحديثي , نهري دجلة والفرات بين الحقوق المكتسبة والسياسة المائية التركية ,مجلة ديالى , العدد ٣٥ , ٢٠٠٩.

٤- محمد عماد رديف, أثر مبدأ أيزنهاور على العلاقات السورية الأردنية ١٩٥٧-١٩٧٦ , مجلة آداب الفراهيدي, العدد ٨ , جامعة تكريت , ايلول ٢٠١١.

٥- محمد عماد رديف , الموقف الولايات المتحدة الامريكية وردة الفعل الاسرائيلية من التدخل العسكري السوري في الأردن ,مجلة آداب الفراهيدي , العدد ٢٨ , جامعة تكريت ,كانون الثاني ٢٠١٧.

٦- نعيم عبد الفتاح الصحان , موقف سورية من احداث ايلول الاسود , مجلة الحداثة , العددان ١٩٥-١٩٦, دمشق , ٢٠١٨.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

سابعا : الصحافة

١- جريدة البعث , دمشق , العدد ٣٠٥ , ٢٣ شباط ١٩٦٤.

٢- جريدة البعث , العدد ٣٤٩, ١٦ نيسان ١٩٦٤.

٣- جريدة البعث , العدد ٦٧١ , ١٩ ايار ١٩٦٥.

٤- جريدة البعث , العدد ٩٣٦ , ٧ نيسان ١٩٦٦ .

٥- جريدة البعث , العدد ٩١٥ , ٩ اذار ١٩٦٦ .

٦- جريدة البعث , العدد ٩١٦ , ١١ اذار ١٩٦٦.

٧- جريدة البعث , العدد ٩٣٥ , ٦ نيسان ١٩٦٦ .

٨- جريدة البعث , العدد ١٠٦٧ , ١١ ايلول ١٩٦٦.

٩- جريدة البعث , العدد ١٢٩٢ , ٦ حزيران ١٩٦٧.

١٠- جريدة البعث , العدد ١٨٣٥ , ١٨ اذار ١٩٦٩ .

١١- جريدة البعث , العدد ١٨٦٩ , ٢ ايار ١٩٦٩ .

١٢-جريدة البعث , العدد ١٩٨٥ , ١٦ ايلول ١٩٦٩

١٣-جريدة البعث , العدد ١٢٠٦ , ٢١ حزيران ١٩٦٧.

١٤-جريدة البعث , العدد ١٥٧٧ , ٩ ايار ١٩٦٨ .

١٥-جريدة البعث , العدد ١٩٢٠, ٢ تموز ١٩٦٩.

١٦-جريدة البعث ، العدد ٢٣٠٦ ، ٢٨ أيلول ١٩٧٠.

١٧- جريدة الرأي, (عمّان) , العدد ١٠٣٨٠ , ٨ شباط ١٩٩٩ .

١٨- جريدة الحياة , بيروت , العدد ١١٢٦٦ , ١٨ كانون الاول ١٩٩٣ .

ثامنا : المواقع الكترونية

١- الموسوعة العربية

https://mail.arab-ency.com.sy/details

٢- موقع تاريخ سوريا المعاصر .... نور الدين الاتاسي

https://share.google/mNzaL6RbFKvprV2xn

٣- موقع آل الأتاسي

https://share.google/BA3Mwtyh8fcZ45e0U

4- https://share.google/74m1fqFWf4bpajqiC.

5- http://www.wikipedia.org./wiki/

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies